مملكة البحرين
وزارة العدل والشئون الإسلامية والأوقاف
إدارة شئون القرآن الكريم

# مُلَخَّص عُمْدَة البَيَان

## فِي تجوِيد القُرآن

تأليف/ الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الحسيني
نقحه / الشيخ جعفر يوسف جناحي
مشرف علوم القرآن الكريم بمركز أحمد الفاتح الإسلامي

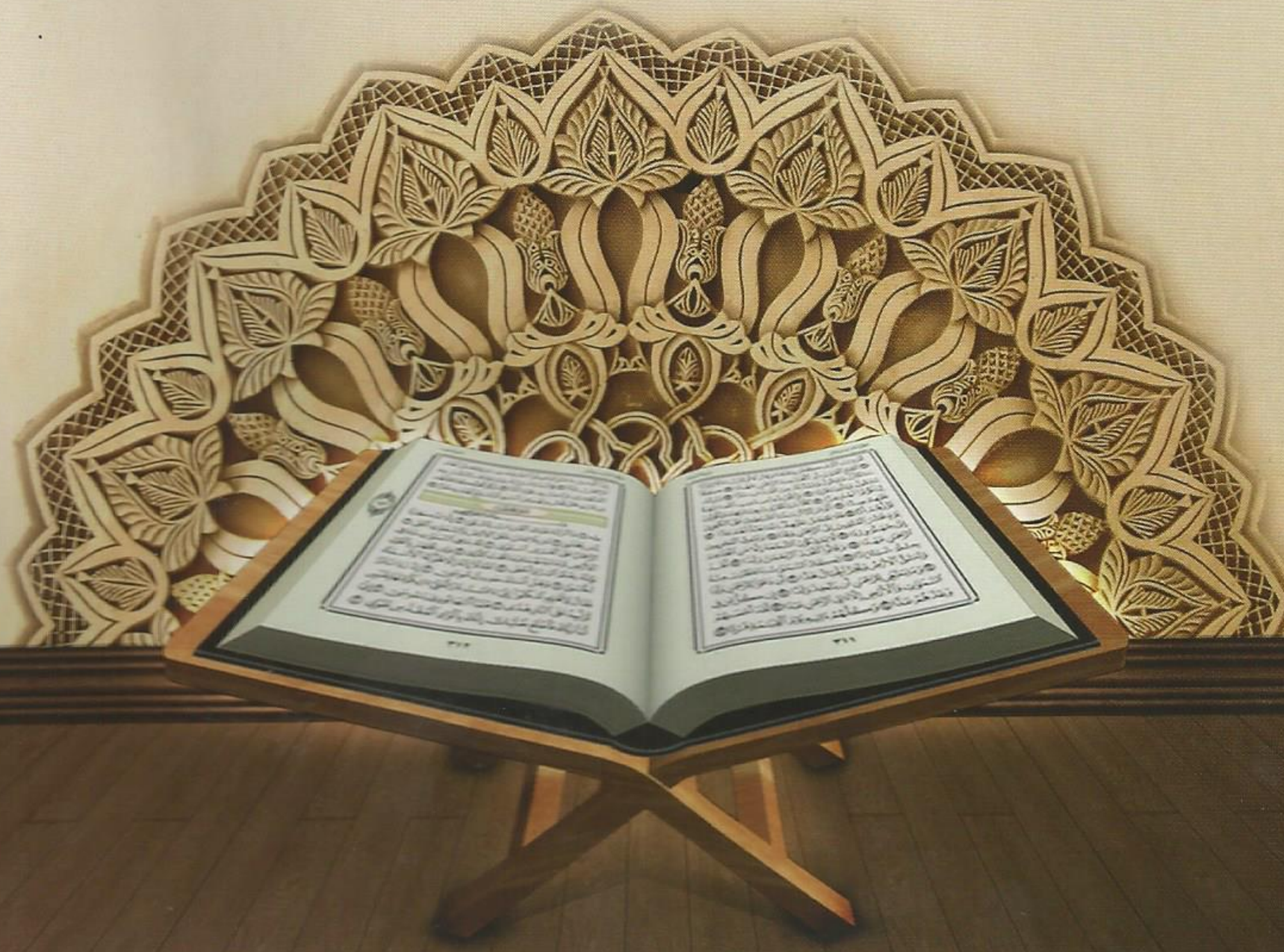

الطبعة التاسعة : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م - حقوق الطبع محفوظة

مملكة البحرين
وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف
إدارة شؤون القرآن الكريم

# مُلَخَّص عُمْدَة البيان

## فِي تجوِيد القُرآن

تأليف/ الشيخ محمد سعيد فقير الهروي الحسيني
نقحه / الشيخ جعفر يوسف جناحي
مشرف علوم القرآن الكريم بمركز احمد الفاتح الإسلامي

الطبعة التاسعة : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م
حقوق الطبع محفوظة

- ثم أكمل دراسته لعلم القراءات العشر بطريق الشاطبية من أكبر تلاميذ شيخ الكل الشيخ (إظهار أحمد التهانوي) في أكبر المعاهد للتجويد والقراءات مدرسة تجويد القرءان (موتي بازار) ببلدة لاهور.
- ثم أخذ القراءات العشر بطريقة طيبة النشر لابن الجزري عن الشيخ خدائي بخش) الضرير رحمه الله في (سمن آباد) بلاهور في سنة ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.
- ثم أسس مدرسة باسم (دار القرءان) في مسجد (موتي) في منطقة (مزنك) بلاهور.
- عُيِّن مدرساً للتجويد والقراءات في مدرسة (تقويم الإسلام) تحت إشراف الشيخ مولانا (داود الغزنوي) رحمه الله بمنطقة (شيش محل) بلاهور.
- عُيِّن مدرساً لعلوم القرءان من التجويد والقراءات والتفسير في (دار العلوم الدينية) بجامعة (عرفانية) في (ني أنار كَلي) بلاهور إلى سنة ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
- التحق بجامعة (أشرفية لاهور) للحصول على الشهادة العالمية المعروفة بـ (دورة الحديث) وهي التي تعادل بشهادات الحكومة الباكستانية شهادة (الماجستير).
- وفي سنة ١٣٨٨هـ سافر إلى كراجي والتحق بالجامعة العربية الإسلامية (نِيُوتَاون كراجي) المعروفة بـ (يوسف بَنَاوري تاون).
- وبعد ذلك التحق للحصول على الشهادة العالمية من (وفاق المدارس) وقد حصل بفضل الله وكرمه على شهادة (الماجستير) بمرتبة جيد جداً.
- عينه شيخ شيخ الحديث العلامة (يوسف بنوري) رحمه الله مدرساً للتجويد والقراءات في مدرسة دار العلوم (بكرا بيري محراب خان رود) بكراجي، وكان في هذه المدرسة رئيساً للمدرسين وذلك من سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) إلى سنة ١٤٠٣هـ (١٩٧٣م).
- أخذ عن شيخ القرءان عن الشيخ (فتح محمد) القراءات العشر بطريقة طيبة النشر والقراءات الشاذة أيضاً.
- ثم سافر إلى مكة المكرمة سنة ١٩٧٣م وجُعِل مدرساً في الحرم المكي بمعهد تحفيظ القرءان الكريم بدار الأرقم ابن أبي الأرقم بمكة المكرمة وبالحرم الشريف.
- ثم جعل مدرساً لعلوم القرءان بطلب من دولة البحرين من الرابطة الإسلامية في عام ١٩٧٦م.
- تخرج من تحت يديه إلى الآن في البحرين جمع كبير في رواية حفص وفي حفظ القرآن الكريم وحوالي ١٤ خريجاً في القراءات السبع، وحوالي ٨ في القراءات العشر رجالاً ونساءً.

# كلمة الوزارة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه،

وبعد،،

فإن القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة والدستور الإلهي الذي أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور وجعله سبحانه نوراً وهداية للعالمين نزل به الروح الأمين على قلب النبي الأمين محمد عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

والقرآن الكريم هو قوة الأمة وهويتها ومصدر عزها وريادتها، ولقد توارثت الأمة خدمة الكتاب العزيز وجعلت من شرف خدمته منهجاً للمتقين، وانتشرت مدارس القرآن الكريم اهتماماً بعلومه، وأثرى علماء الأمة المكتبة الإسلامية بمؤلفات ومصنفات في علوم القرآن الكريم كافة، ولقد حرصت مملكة البحرين عبر حكامها المتعاقبين على نيل هذا الشرف العظيم فاهتمت بإنشاء ودعم مراكز وحلقات القرآن الكريم والعمل على تزويد هذه المراكز والحلقات بما تحتاج إليه من مواد تعليمية وكوادر بشرية من خلال وزارة العدل والشئون الإسلامية.

ولعل هذا الكتاب (ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن) لمؤلفه الشيخ محمد سعيد الحسيني أحد المؤلفات الهامة في تجويد القرآن الكريم التي حرصت الوزارة على تعميم تدريسه في المراكز والحلقات وذلك لسهولة أسلوبه وبساطة عباراته وخلوه من التعقيد.

ورأت الوزارة طباعته على نفقتها وتوزيعه على المراكز والحلقات ليكون مقرراً لمادة التجويد في مراكز وحلقات القرآن الكريم.

سائلين الله تعالى لمؤلفه عظيم الأجر والمثوبة.

# المؤلف في سطور

- ميرمحمد فقير محمد المعروف بمحمد سعيد فقير الهروي الأفغاني.
- ولد في قرية (سَرْحَدْ مَيْمَنْد) عام ١٣٦١هـ (١٩٤١م) في ولاية (هَرَات) بأفغانستان.
- أكمل الدراسة الابتدائية في منطقة (شين دَنْد) المعروفة بـ (سُزْوار) بولاية (هَرَات)، وقرأ القرآن برواية حفص على يد الشيخ (ملا محمد عظيم) في هذه المنطقة قراءة بالتجويد بدون أحكام).
- ثم سافر إلى (قندهار) وأخذ بعض الدراسات التقليدية في علم الصرف والنحو والمنطق والفلسفة، وقرأ القرآن برواية حفص وبرواية شعبة عن الإمام عاصم الكوفي على الشيوخ هناك قراءة بالتجويد بدون أحكام.
- ثم سافر إلى باكستان بطريق (جَمَنْ) ثم (كُوئتَة) ثم (كراجي) وقد أخذ من العلوم والفنون في المدارس والمعاهد والجامعات المختلفة من كراجي إلى بشاور.
- أكمل المنهج المقرر للمراحل الدراسية الآتية:
  - o المرحلة الثانوية العامة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين.
  - o المرحلة الثانوية الخاصة الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها سنتين.
  - o المرحلة العالية الأولى والثانية وكانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات.
- أكمل دراسته لعلم التجويد برواية حفص حتى حصل على الشهادة والسند عن شيخه شيخ الكل الإمام (عبدالمالك) رحمه الله في جامعة دار العلوم الإسلامية.
- عينه شيخه شيخ الكل مدرساً للتجويد في جامعة الكبرى دار العلوم (حقَّانية أكورة خَتَك) في ولاية بشاور وذلك من سنة ١٣٧٣هـ (١٩٥٣م) إلى ١٣٧٦هـ (١٩٥٦م).
- أخذ التفسير مراراً عن شيخ الشيوخ الإمام شيخ القراء (محمد طاهر رحمه الله) وحصل على الشهادة والسند عن شيخه، كما أخذ عن شيخه شيخ القرءان الشيخ (غلام الله رحمه الله) التفسير حتى حصل على الشهادة والسند عنه.
- ثم طلبه شيخ شيخ الكل لكي يحصل على علم القراءات وذلك في سنة ١٣٧٦هـ.
- ثم عينه مدرساً للتجويد في مدرسة (عربية صادقية مَنْجَنْ آباد) من ولاية (بَهَاول نَكَر) في سنة ١٣٧٧هـ واستمر بالتدريس فيها إلى سنة ١٣٩٩هـ ثم توفي شيخه شيخ الكل في هذه السنة رحمه الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

## إلى كل طالب للتجويد

**كي يتلو القرآن الكريم بالكيفية التي أنزلها الله تعالى على نبيه محمد ﷺ..**

**ويلتزم بإخراج كل حرف من مخرجه وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات اللازمة والعارضة**

**.. بعيداً عن التكلف والتفريط الذي يخرجه عن الأداء القرآني ..**

**وما تلقى من الحضرة النبوية الأفصحية ..**

محمد سعيد فقير الهروي الحسيني الأفغاني

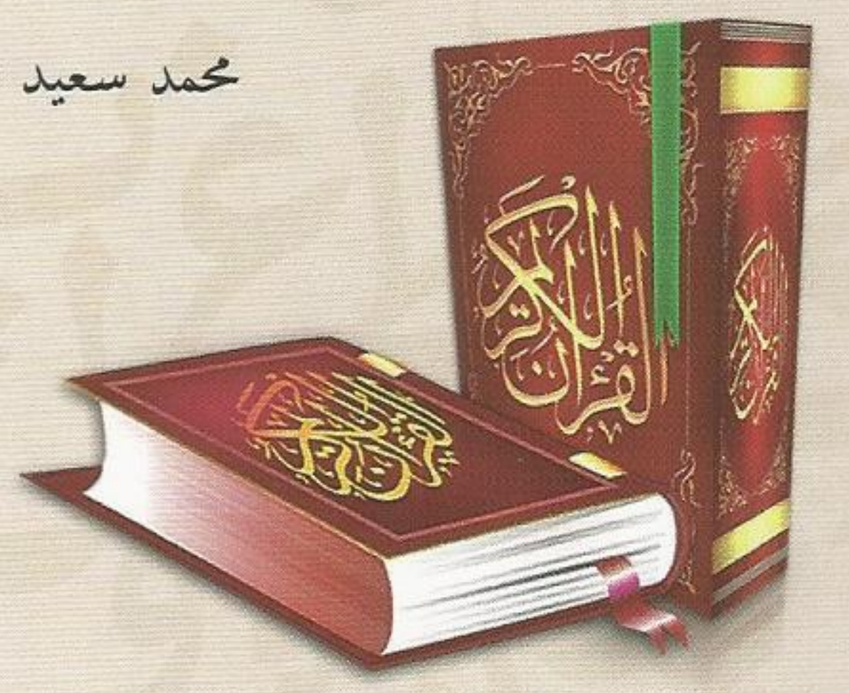

# مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل الكتاب المبين فيه هدى للمتقين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد ﷺ، المنزّل عليه قول الله تعالى: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾[1].

وبعد:

فيقول العبد الضعيف إلى الله محمد سعيد فقير الهروي الحسيني: هذه نبذة يسيرة ذكرت فيها أهم قواعد التجويد، لخصتها مما في كتابيّ: عمدة البيان والتبيان في تجويد القرآن.

وجعلتها بصيغة السؤال والجواب، حيث يقال: إن السؤال نصف العلم، والجواب بعده أوقع في النفس وأسرع للحفظ والفهم، وهو طريق السنة النبوية في التعليم، كما في حديث جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان والإحسان والساعة.

فكتبت هذه الأسطر متوكلاً على الله الباري وسميتها: ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن.

---

(١) الإسراء: ١٠٦

# تمهيد

**ينبغي لكل من شرع في فن من الفنون أن يعرف مبادئه العشرة المشهورة، ليكون على بصيرة في المشروع فيه، والمبادئ العشرة الخاصة بهذا العلم هي كالتالي:**

**س- ما اسم هذا العلم؟**

**ج- علم التجويد، هو علم يتعلق بمخارج الحروف وصفاتها.**

**س- ما هو التجويد لغة واصطلاحاً؟**

**ج- التجويد لغة: التحسين والإتيان بالجيد، واصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه[1] من الصفات اللازمة والعارضة.**

**س- ما هو موضوعه؟**

**ج- عند الجمهور: موضوعه القرآن الكريم فقط، وقيل: الكلمات القرآنية والحديث، وقيل: الحروف الهجائية.**

**س- ما فضله والغاية منه؟**

**ج- من أشرف العلوم لكونه متعلقاً بكتاب الله تعالى، والغاية منه: صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى.**

**س- ما فائدته وثمرته؟**

**ج- فائدته وثمرته الفوز بسعادة الدارين.**

**س- ما نسبته من بين العلوم؟**

**ج- هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم.**

---

(١) حق الحرف: صفاته الذاتية التي يتميز بها عن غيره وذلك كالجهر والشَّدَّة والاستعلاء والإطباق والإصمات وغير ذلك من الصفات اللازمة لذات الحرف. ومستحقه: صفاته العارضة كالإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والترقيق والتفخيم في اللام والراء والألف، وسيأتي تفصيل ذلك.

**س. من واضعه؟**

ج. من الناحية العملية: فهو سيدنا محمد ﷺ، حيث نزل القرآن عليه من عند الله مجوداً، وتلقاه الرسول ﷺ من الأمين جبريل عليه السلام كذلك، وتلقاه عنه الصحابة رضوان الله عليهم ثم التابعون كذلك .. وهكذا حتى وصل إلينا عن طريق شيوخنا متواتراً.

ومن الناحية العلمية: ففيه خلاف؛ فقيل: أبو الأسود الدؤلي، وقيل: أبو عبيد القاسم بن سلام، وقيل: الخليل بن أحمد، وقيل غير هؤلاء من أئمة القراءة واللغة.

**س. من أين كان استمداده؟**

ج. جاء من كيفية قراءة رسول الله ﷺ، ثم من كيفية قراءة الصحابة من بعده والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة، إلى أن وصل إلينا بالتواتر عن طريق شيوخنا.

**س. ما مسائلـه؟**

ج. هي قواعده وقضاياه، كقولنا: كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلق يجب إظهارها، وكل حرف مد وقع بعده حرف الهمزة في كلمة واحدة وجب المد بأربع حركات أو خمس .. وهكذا.

**س. ما حكمـه؟**

ج. حكمه العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة من المكلفين بالجملة [1].

---

(١) وقيدناه بالجملة لأن دقائق التجويد على ما سيأتي بيانها إنما هي من مستحسناته لا من واجباته كما لا يخفى.

## أركان التجويد

**س. كم أركان التجويد؟ وما هي؟**

ج. أربعة، وهي:

١- معرفة مخارج الحروف

٢- معرفة الصفات

٣- رياضة اللسان بكثرة التكرار

٤- الأخذ من أفواه المشايخ

## مراتب التلاوة

**س. ما هي مراتب التلاوة؟**

ج. مراتب التلاوة ثلاث، وهي: (١) الترتيل، (٢) الحدر، (٣) التدوير.

**س. عرف كل مرتبة منها؟**

**الترتيل:** وهو قراءة القرآن بالتأني والاطمئنان، من غير عجلة مع تدبّر المعاني، وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من الصفات.

**الحدر:** وهو الإسراع في القراءة مع مراعاة الأحكام.

**التدوير:** وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر[1].

وهذه المراتب الثلاث كلها جائزة، ويجمعها كلمة: (الترتيل) المذكورة في قوله تعالى: ﴿ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴾ الفرقان:٣٢، وقوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ المزمل:٤.

---

(١) وذكر بعض علماء التجويد مرتبة رابعة وهي مرتبة: ( التحقيق ) وقالوا عنها بأنها : أكثر تؤدة وأشد اطمئناناً من مرتبة الترتيل، إلا أنه لابد أن يحترز من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات والمبالغة في أداء الغنات ...

# اللحن الجليّ والخفيّ

**س. ما هو اللحن؟**

ج. اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب.

**س. إلى كم قسم ينقسم اللحن؟**

ج. إلى قسمين: جليّ وخفي.

**س. عرّف اللحن الجليّ؟**

ج. اللحن الجليّ: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل به إخلالاً ظاهراً سواءً أخل بالمعنى أم لا، مثال الذي يخل بالمعنى: كفتح هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ ﴾[1]، ومثال الذي لا يخل بالمعنى كضم الهاء في قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.

وسمي جلياً لاشتراك القراء وغيرهم في معرفته.

**س. اذكر أنواع اللحن الجلي، مع التمثيل؟**

ج. اللحن الجلي على أنواع منها:

١- تبديل حرف بحرف آخر، كإبدال الحاء هاءً، في نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾.

- تبديل حركة بحركة أخرى، كضم التاء أو كسرها من نحوه: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنعَمْتَ ﴾.

٣- إسقاط حرف أو زيادة، كإسقاط حرف الواو في قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾[2] أو زيادة حرف الياء بعد الكاف في نحو: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾.

---

(١) النحل: ٣٦

(٢) آل عمران: ١٨٩

٤- تغيير الحركة بالسكون أو عكسه، كتغيير حركة الدّال بالسكون من نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، أو تحريك الغين بالفتح من نحو: ﴿ ٱلْمَغْضُوبِ ﴾.

٥- جعل المشدد مخففاً أو عكسه، كتخفيف حرف الياء من نحو: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ، أو تشديد حرف التاء من نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾.

• وذلك إذا لم ترد هذه الأنواع في قراءة أو رواية من القراءات العشر المتواترة مثل كلمة: (الصراط) من قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾[1] ، فقنبل ورويس يقرؤها بالسين الخالصة، ويقرؤها الإمام حمزة بالإشمام بخلف عن خلاد، والباقون: ومنهم حفص يقرؤها بالصاد الخالصة .. وهكذا .

## س- عرف اللحن الخفيّ؟

ج- واللحن الخفيّ: هو الخطأ الذي يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف، أي بحسن اللفظ ورونقه دون المعنى، وسمي خفياً لاختصاص أهل هذا الفن بمعرفته دون سواهم، مثل: ترك الغنة والإدغام والتفخيم والترقيق في اللام والراء والألف وغير ذلك.

## س- ما حكم اللحن الجليّ والخفيّ؟

ج- حكم اللحن الجليّ: حرام يأثم القارئ بفعله.

وحكم اللحن الخفيّ: مكروه معيب عند أهل هذا الفن.

---

(١) سورة الفاتحة: ٦

# أحكام الاستعاذة والبسملة

## س. عرّف الاستعاذة والبسملة؟

ج. الاستعاذة: الالتجاء إلى الله تعالى والتحصّن به مما يخشى من الشيطان الرجيم، والصيغة المختارة لجميع القراء: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾.

أما البسملة: فهي مصدر بَسْمل: أي إذا قال: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾.

## س. ما حكم الاستعاذة والبسملة عند التلاوة؟

ج. حكم الاستعاذة: مستحبة عند جمهور العلماء، وقيل: واجبة.

وحكم البسملة في أوائل السور واجبة بالوجوب العرفي أي الصناعي[1]، باستثناء سورة (براءة) فلا بسملة في أولها.

## س. إذا ابتدأ القارئ من أول السورة فكم وجهاً فيها؟

ج. فيها أربعة أوجه، وكلها جائزة:

١- الوقف عليها ويسمي فصل الكل، أو: (قف وقف).

٢- الوقوف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة، ويسمى فصل الأول ووصل الثاني، أو: ( قف وصل).

٣- وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها ويسمى وصل الأول وفصل الثاني، أو: ( صل وقف).

٤- وصل التعوذ بالبسملة ووصلها بأول السورة ويسمى وصل الكل، أو: (صل وصل).

## س. إذا أراد القارئ أن يصل بين السورتين ، فكم وجهاً فيها؟

ج. فيها أربعة أوجه، ثلاثة جائزة وهي:

---

(١) الفرق بين الواجب الشرعي والواجب الصناعي أن ترك الواجب الشرعي يترتب عليه العقاب بخلاف الواجب الصناعي فإنه لا يترتب عليه أي عقاب.

١- الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

٢- وصل الجميع.

٣- الوقف على آخر السورة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية.

**وأما الوجه الرابع فغير جائز**، وهو: وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها، وسبب المنع لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها، وهذا يوهم أن البسملة من آخرها.

**ما عدا سورة التوبة لعدم ثبوت البسملة فيها، وفيها ثلاثة أوجه:**

١- الوقف على آخر سورة (الأنفال) والابتداء بأول سورة ( التوبة).

٢- وصل آخر سورة (الأنفال) بأول سورة (التوبة).

٣- السكت بينهما.

**س. إذا ابتدأ القارئ في أثناء السورة فكم وجهاً فيها؟**

ج. يجوز له حينئذ الإتيان بالبسملة أو تركها[1]، فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة، وإذا تركها جاز له وجهان في الاستعاذة:

١- الوقوف على الاستعاذة.

٢- وصل الاستعاذة بالآية من السورة.

وإذا كان القارئ مبتدئاً بآية من وسط سورة براءة فمنهم من منع البسملة ومنهم من أجازها.

---

(١) ويتأكد الإتيان بالبسملة عند نحو: ﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ ونحو: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾، لما في ذكر ذلك بعد الاستعاذة وصلاً بالآية من البشاعة لإيهام رجوع الضمير إلى الشيطان.
كما ينبغي النهي عن وصل البسملة بالآية عند الابتداء بمثل قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ ﴾ وقوله: ﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ ﴾ ونحو ذلك لما فيه من البشاعة أيضاً.

# باب مخارج الحروف

مما لا يخفى أن هذا الباب وكذلك باب الصفات الذي سيأتي بيانه من أهمّ مباحث هذا الفن، بل إن كل مسائله أو جلها منحصرة فيهما، فلذلك يجب إتقان كل منهما.

**س. ما هو المخرج لغة واصطلاحاً؟**

ج. المخرج لغة: هو محل الخروج، واصطلاحاً: هو موضع ظهور الحرف وتمييزه عن غيره.

**س. ما هو الحرف لغة واصطلاحاً؟**

ج. الحرف لغة: هو الطرف، واصطلاحاً: هو صوت يعتمد على مخرج محقق أو مقدر [١].

**س. كم عدد الحروف العربية الهجائية التي يتألف منها الكلام؟**

ج. عددها تسعة وعشرون حرفاً [٢].

**س. كم مخرجاً لهذه الحروف؟**

ج. لها سبعة عشر مخرجاً على القول المختار [٣].

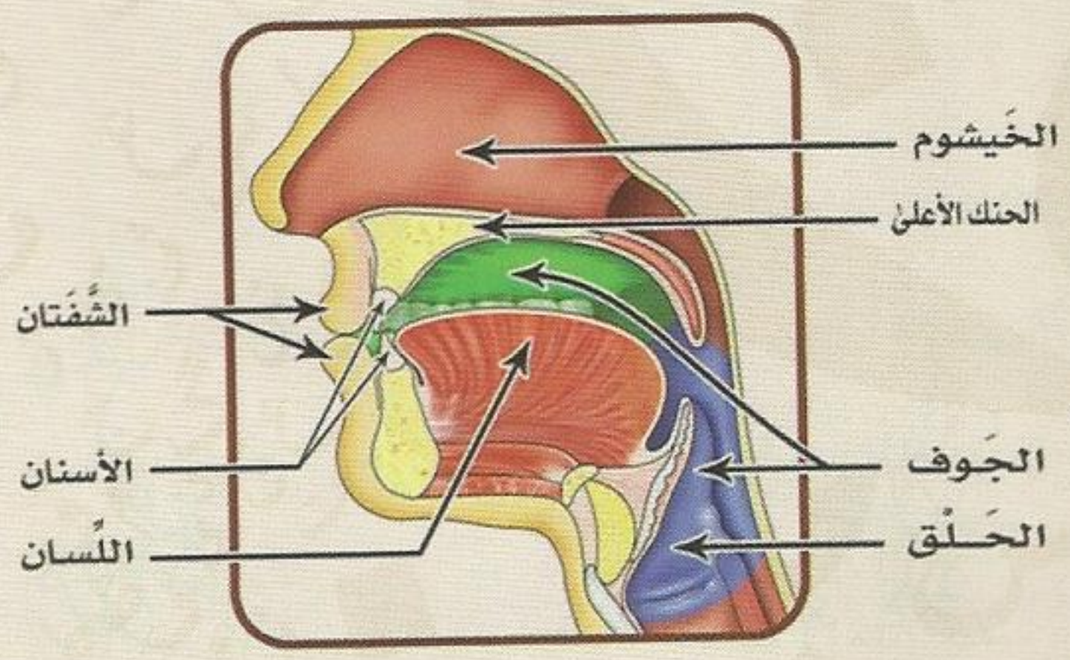


**س. كم موضعاً لهذه المخارج؟**

ج. خمسة مواضع ، وهي [٤]: الجوف، الحلق، اللسان، الشفتان، الخيشوم.

---

(١) المحقّق هو جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفة، والمقدر خلافه وهو الجوف والخيشوم فليس للحرف جزء معين يخرج منه.

(٢) وقال بعضهم : ثمانية وعشرون ( كالمبرد ) بناء على الاختلاف في : الهمزة والألف .

(٣) اختلف علماء القراءة واللغة في عدد المخارج على مذاهب :

- مذهب سيبويه : ومن تبعه كالشاطبي وابن بري ومكي، وهو مذهب جمهور القرّاء، حيث عدّوها ستة عشر مخرجاً منحصرة في أربعة مخارج عامة وذلك بإسقاط الجوف، ففرق حروفه فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق كالهمزة، ومخرج الياء المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدية كغير المدية من الشفتين .
- مذهب الفراء : والجرميّ وقطرب ومن تبعهم وعدد المخارج عندهم أربعة عشر مخرجاً، فأسقطوا مخرج الجوف، ووزعوا حروفه كالمذهب السابق، ثم جعلوا مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً وهو طرف اللسان.
- مذهب الخليل بن أحمد: شيخ سيبويه ومن تبعه من المحققين كالحافظ ابن الجزري، فعدد المخارج عندهم سبعة عشر مخرجاً، منحصرة في خمسة مخارج عامة.

قال الحافظ ابن الجزري: " مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر"

(٤) وتسمى المخارج العامة وأنواع المخارج أيضاً.

## أولاً: مخرج الجوف

**س. ما هو الجوف؟**

ج. الجوف هو: الخلاء الداخل في الفم ويبدأ من أقصى الحلق وينتهي إلى الشفتين.

**س. كم مخرجاً في الجوف؟ وكم حرفاً يخرج منه؟**

ج. في الجوف مخرج واحد وتخرج منه أحرف المد الثلاثة، وهي:

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣- الياء الساكنة المكسورة ما قبلها.

## ثانياً: مخارج الحلق

**س. كم مخرجاً في الحلق؟ وكم حرفاً يخرج منه؟**

ج. في الحلق ثلاثة مخارج، وتخرج منه ستة أحرف:

المخرج الأول: أقصى الحلق[١]: ويخرج منه حرفان: الهمزة والهاء.

المخرج الثاني: وسط الحلق: ويخرج منه حرفان: العين والحاء المهملتان[٢].

المخرج الثالث: أدنى الحلق[٣]: ويخرج منه حرفان: الغين والخاء المعجمتان[٤].

## ثالثاً: مخارج اللسان

**س. كم مخرجاً في اللسان؟ وكم حرفاً يخرج منه؟**

ج. في اللسان عشرة مخارج، ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً حسب التفصيل الآتي:

---

(١) أي مما يلي الصدر.

(٢) المراد من المهملتين: أي الخاليتين من النقط.

(٣) أي مما يلي الفم.

(٤) المراد من المعجمتين: أي التي عليهما النقط.

**المخرج الأول:** أقصى اللسان، أي أبعده مما يلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: القاف.

**المخرج الثاني:** أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف ويخرج منه الكاف.

**المخرج الثالث:** وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف، وهي: الجيم والشين والياء غير المدّيَّة. أما الياء المدية فمخرجها الجوف كما تقدم.

**المخرج الرابع:** إحدى حافتي اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا من الجهة اليسرى أو اليمنى، ويخرج منه الضاد المعجمة[١].

**المخرج الخامس:** قليلاً من حافة اللسان مع طرفه إلى مقدم الفم وما يحاذيه من الضاحك إلى الثنايا، ويخرج منه اللام[٢].

**المخرج السادس:** طرف اللسان تحت اللام مع ما يحاذيه من الأسنان العليا، ويخرج منه حرف النون.

**المخرج السابع:** طرف اللسان مائلاً قليلاً إلى ظهر اللسان مع ما يحاذيه من الأسنان العليا ويخرج منه حرف الراء.

**المخرج الثامن:** رأس اللسان إذا اتصل بأصول الثنايا العليا، ويخرج منه (الطاء، والدال، والتاء).

**المخرج التاسع:** رأس اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، ويخرج منه: (الصاد، والسين، والزاي).

**المخرج العاشر:** رأس اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الظاء، والذال، والثاء).

---

(١) المراد بالحافة: الجانب، وخروج حرف الضاد من الحافة اليسرى أكثر وأيسر، ومن اليمنى أصعب وأقل، ومن الحافتين معاً: أقل وأعسر، وقد قيل: كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجهما من الجانبين وبالجملة فهي أصعب الحروف وأشدها على اللسان لا يمكن ضبط مخرجها إلا بالمشافهة.

(٢) وليس في الحروف أوسع مخرجاً منه، ولذلك نجد أنّ بعض الأطفال يصعب عليه تلفّظ حرف الراء، فيلفظها لاماً، لأن اللام أوسع الحروف مخرجاً، وخروج اللام من الحافة اليسرى أقل وأعسر ومن اليمنى أكثر وأسهل على عكس الضاد .. وخروجها من الحافتين معاً عزيز وصعب كما في الضاد.

## رابعاً: مخرجا الشفتين

**س. كم مخرجاً في الشفتين؟ وكم حرفاً يخرج منهما؟**

ج. فيهما مخرجان:

**المخرج الأول:** بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه (الفاء).

**المخرج الثاني:** الشفتان، ويخرج منهما (الواو والباء والميم) إلا أن (الواو) تخرج بانضمام الشفتين من دون اتصالهما[1]. وأما (الباء) فبانطباق بطن الشفتين من الداخل، وأما (الميم) فبانطباق الشفتين من الخارج[2].

## خامساً: مخرج الخيشوم

**س. ما هو الخيشوم؟**

ج. هو أقصى الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم.

**س. كم مخرجاً في الخيشوم؟ وكم حرفاً يخرج منه؟**

ج. فيه مخرج واحد، ويخرج منه حرفا الغنة وهما: ( الميم، النون ) في حالة غنتهما.

## تقسيم الأسنان

في أسماء الأسنان وتقسيمها، وهي في أكثر الناس اثنتان وثلاثون سناً، نصفها في الفك الأعلى ونصفها في الفك الأسفل، وهي موزعة كالتالي:

**١ - الثنايا:** وهي الأربع التي في مقدمة الفم اثنتان فوق تسمى الثنايا العليا واثنتان من تحت وتسمى الثنايا السفلى.

---

( ١ ) نعني بالواو هنا: الواو غير المدية، وهي المتحركة مطلقاً أو الساكنة بعد فتح مثل: ﴿ خَوۡفٖ ﴾.

( ٢ ) ولذلك سمي الباء: بحريّ، والميم: بريّ.

**٢- الرباعيات:** وهي الأربع التي تلي الثنايا من كل جانب واحد.

**٣- الأنياب:** وهي الأربعة التي تلي الرباعيات من كل جانب واحد.

**٤- الضواحك:** وهي الأربعة التي تلي الأنياب من الجانبين.

**٥- الطواحين:** وهي اثنتا عشرة طاحناً وراء كل ضاحك ثلاثة من كل جانب، ستة فوق وستة تحت.

**٦- النواجذ:** وهي الأربعة الأخيرة من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل، وتسمى الضواحك والطواحين والنواجذ أضراساً وهي عشرون سناً.

## أقسام الحروف

**س. إلى كم قسم تنقسم الحروف؟ وعرف كل قسم منها؟**

ج. تنقسم الحروف إلى قسمين: أصلية وفرعية.

الأصليـــة هي: التي تخرج من مخرج واحد.

والفرعية هي: التي تخرج من مخرجين، ومثاله: النون المخفاة والهمزة المسهلة والصاد المشماة صوت الزاي والألف الممالة.

**س. كيف يعرف مخرج الحرف؟**

ج. إذا أردت معرفة مخرج الحرف فسكّنه أو شدّده وأدخل عليه همزة متحركة فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه، مثل: " أبْ ـــ أبّ" ستلاحظ أن الصوت انقطع عند الشفتين.

ولمعرفة مخرج حروف المد: أدخل على أي حرف منها حرفاً متحركاً بحركة مناسبة له ثم اصغ إليه مثل: "با – بي – بو" تجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم، وبذلك يتضح لك أن مخرجها مقدر، وباقي الحروف مخرجها محقـق.

# ألقاب الحروف

## س. اذكر ألقاب الحروف؟ وسبب تسميتها بذلك ؟ وما هي حروف كل لقب ؟

ج. ألقاب الحروف عشرة، وهي كالتالي:

| م | اللقب | سبب التسمية | حروفها |
|---|---|---|---|
| ١ | الحروف الحلقية | لخروجها من الحلق | الهمزة والهاء، العين والحاء الغين والخاء |
| ٢ | الحرفان اللهْويّان | لخروجها من قرب اللهاة (١) | القاف ، الكاف |
| ٣ | الحروف الشجْرية | لخروجها من شجر الفم، أي الغار الذي يحاذي وسط اللسان من الحنك الأعلى | الجيم ، الشين ، الياء |
| ٤ | الحرف الحافَي | لخروجه من حافة اللسان | الضاد |
| ٥ | الحروف الطرَفيّة | لخروجها من طرف اللسان | اللام ، النون ، الراء (٢) |
| ٦ | الحروف النطعيَّة | لمجاورة مخرجها نطع غار الحنك الأعلى وهو سقفه | الطاء ، الدال ، التاء |
| ٧ | الحروف الأسَليَّة | وتسمى حروف الصفير أيضاً، وسميت أسلية لخروجها من أسلة اللسان أي مُسْتَدَقَةِ | الصاد ، الزاي ، السين |
| ٨ | الحروف اللثَويَّة | لخروجها من قرب اللثة وهي لحمة الأسنان العليا | الظاء ، الذال ، الثاء |
| ٩ | الحروف الشفَوية | لخروجها من الشفة | الفاء ، الواو ، الباء ، الميم |
| ١٠ | الحروف الجَوفيَّة | لخروجها من الجوف، وتسمى المدَية: لأنها تمد، والهوائية: لانتهائها على الهواء | حروف المد المذكورة في الخارج |

(١) اللهاة: هي لحمة تحاذي آخر اللسان من الأعلى.

(٢) وتسمى الطرفية أيضاً بالذَلْقية، وهي طرف اللسان.

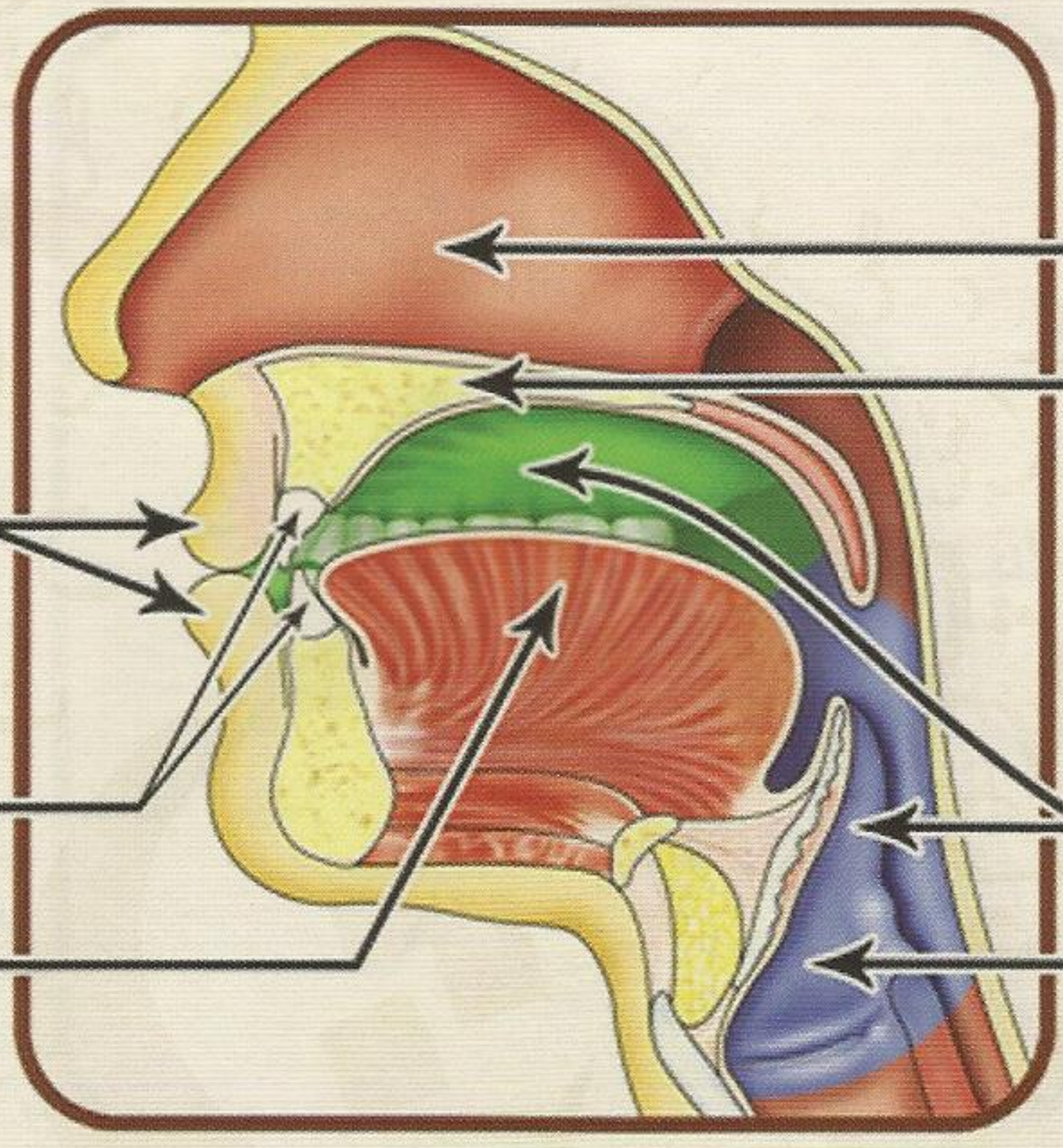


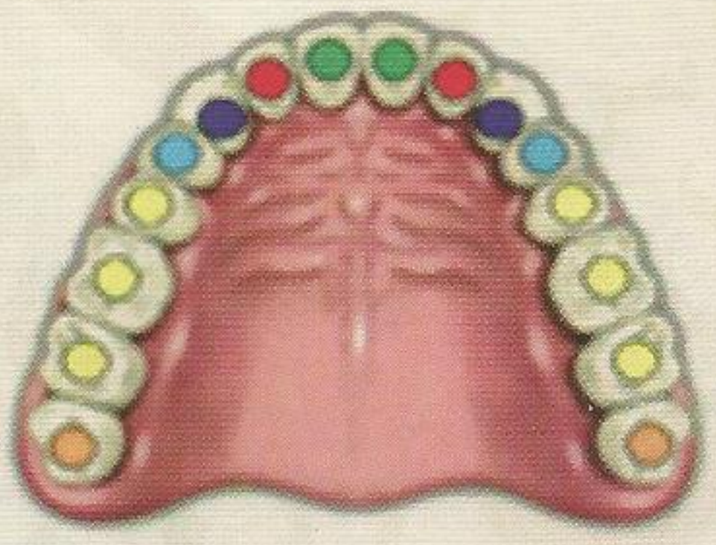

- الثَّنَايا ( ٤ )
- الرباعِيات ( ٤ )
- الأنياب ( ٤ )
- الضَّواحك ( ٤ )
- الطواحن ( ١٢ )
- النَّواجذ ( ٤ )

# باب صفات الحروف

## س. ما هي الصفة لغة واصطلاحاً؟

ج. الصفة لغة: ما قام بالشيء من المعاني سواء أكان معنوياً: كالعلم والأدب، أم حسياً: كالسواد والبياض وما أشبه ذلك ..

واصطلاحاً: هي كيفية عارضة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والرخاوة والهمس والشَّدَّة وغيرها ..

## س. إلى كم قسم تنقسم الصفات؟ وما هي؟

ج. تنقسم إلى قسمين:

١- الصفات اللازمة [١]  ٢- الصفات العارضة [٢]

## س. عرّف الصفات اللازمة؟

ج. الصفات اللازمة هي: الصفات التي تلازم الحرف ولا تفارقه بأيّ حال من الأحوال، كالجهر والاستعلاء والإطباق وغيرها.

## س. عرّف الصفات العارضة؟

ج. الصفات العارضة هي: التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض الأحوال، كالتفخيم[٣]، والترقيق، والإظهار، والإدغام، والإقلاب، والإخفاء، والمد والقصر، والحذف والإثبات، والتحقيق والتسهيل، والإبدال والنقل، والصفات العارضة تعرض لحروف ثمانية مجموعة في: ( أويرملان ).

---

(١) ويقال لها: الصفات الذاتية والمقوّمة والمميزة أيضاً.
(٢) ويقال لها: المحسّنة والمحلية والمزيّنة أيضاً.
(٣) في غير حروف الاستعلاء، لأن التفخيم في حروف الاستعلاء من الصفات اللازمة، فتأمل.

# أولاً: الصفات اللازمة

**س. إلى كم قسم تنقسم الصفات اللازمة؟**

ج. تنقسم إلى قسمين:

١- قسم له ضد. ٢- قسم لا ضد له[١].

## الصفات التي لها ضد

**س. ما هي ذوات الأضداد؟**

ج. ذوات الأضداد عشر، وهي كالآتي:

(٢،١) الهمس وضدها الجهر

(٤،٣) الشَدَّة وضدها الرخاوة

(٦،٥) الاستعلاء وضدها الاستفال

(٨،٧) الإطباق وضدها الانفتاح

(١٠،٩) الإصمات وضدها الإذلاق

ولكل منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح.

**س. ما هو الهمس لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الخفاء، واصطلاحاً: جريان النفس[٢] عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة مجموعة في قوله: ( فحثه شخص سكت ).

---

( ١ ) اختلف أهل الفنّ في عدد الصفات اللازمة، فمنهم من قال : أربع وأربعون صفة كمكي في الرعاية ١١٥، ومنهم من قال أربع وثلاثون كابن الجزري في التمهيد ١٠٩، ومنهم من قال ست عشرة أو أربع عشرة كالبركوي في الدّر اليتيم ٣، وبه قال شيخ شيخنا / عبد الرحمن مكي إله أبادي في الفوائد المكية. والمشهور أنها سبع عشرة صفة.

(٢ ) النَفس: هو الهواء الخارج من داخل الرئة بدفع الطبع.

**س. ما هو الجهر لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الإعلان، واصطلاحاً: احتباس جريان النفس عند النطق بالحروف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه تسعة عشر، وهي ما عدا حروف الهمس.

**س. ما هي الشِّدَّة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟**

ج. لغة: هي القوة، واصطلاحاً: احتباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفها ثمانية مجموعة في قوله: (أجد قط بكت).

**س. ما هي الرخاوة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟**

ج. لغة: هي اللين، واصطلاحاً: جريان الصوت[1] عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفها ستة عشر وهي ما عدا حروف الشَدَّة والتوسط.

**س. ما هو التوسط لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الاعتدال، واصطلاحاً: اعتدال الصوت عند النطق بحروفه لعدم كمال انحباس الصوت كما في الشَدَّة وعدم كمال جريانه كما في الرخاوة، وحروفه خمسة مجموعة في قوله: (لن عمر)[2].

**س. ما هو الاستعلاء لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الارتفاع، واصطلاحاً: ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه، وحروفه سبعة مجموعة في قوله: (خص ضغط قظ) ويلزمه التفخيم.

**س. ما هو الاستفال لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الانخفاض، واصطلاحاً: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه وهي اثنان وعشرون حرفاً، ما عدا حروف الاستعلاء، ويلزمه الترقيق.

**س. ما هو الإطباق لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الإلصاق، واصطلاحاً: انطباق معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه، وهي أربعة: (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء)[3].

---

(١) الصَوت: هو النفس المسموع الخارج بإرادة الشخص.

(٢) ويقال لها: بينية أي متوسطة، يجعل صفة التوسط بين الشدة والرخاوة.

(٣) وأقوى حروف الإطباق: الطاء، ثمَ الضَاد، ثم الظاء، ثم الصاد، واعلم بأن الإطباق أبلغ وأخص من الاستعلاء.

**س. ما هو الانفتاح لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الافتراق، واصطلاحاً: انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً، وهي ما عدا حروف الإطباق.

**س. ما هو الإذلاق لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو طرف الشيء، واصطلاحاً: خروج الحرف من طرف اللسان أو الشفتين بخفة وسهولة، وحروفه ستة مجموعة في قوله: (فر من لب).

**س. ما هو الإصمات لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو المنع، واصطلاحاً: خروج الحرف بكلفة وصعوبة، وحروفه ثلاثة وعشرون حرفاً، وهي ما عدا حروف الإذلاق.

## الصفات التي لا ضد لها

**س. ما هي الصفات التي لا ضد لها؟**

ج. عددها سبعة وهي: (١) الصفير ، (٢) القلقلة، (٣) اللين، (٤) الانحراف، (٥) التكرير، (٦) التفشي، (٧) الاستطالة. ولكلٍ منها معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح.

**س. ما هو الصفير لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو صوت يشبه صوت الطائر، واصطلاحاً: هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر[١]، يصاحب الأحرف الثلاثة وهي: (الصاد، السين، الزاي).

**س. ما هي القلقلة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟**

ج. لغة: هي الاضطراب، واصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى تسمع له نبرة قوية[٢]، وحروفها خمسة مجموعة في قوله: (قطب جد)[٣].

---

(١) وقيل: صوت يصوّت به للبهائم، كالذي يكون من ساقيها عند شربها.

(٢) أي: صوت عالٍ.

(٣) واعلم بأن القلقلة في الساكن الموقوف عليه أبين من الساكن الموصول، وفي هذا يقول الجزري:

**س. ما هو اللين لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو السهولة والتنعم، واصطلاحاً: إخراج الحرف في لين وعدم كلفة، وله حرفان وهما: (الواو، الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما).

**س. ما هو الانحراف لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الميل والعدول، واصطلاحاً: ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره[1]، وله حرفان: (اللام، والراء).

**س. ما هو التكرير لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو إعادة الشيء مرة بعد مرة، واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف، وله حرف واحد وهو (الراء)[2].

**س. ما هو التفشي لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. لغة: هو الانتشار، واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف، وله حرف واحد وهو: (الشين).

---

**وبيـن مقلقـلاً إن سـكنـا وإن يكـن في الوقـف كـان أبينـا**

وتسمى مرتبتا القلقلة، وقيل: أن مراتب القلقلة ثلاثة:

١- أكبر، وتكون في الساكن الموقوف عليه المشدد نحو: (الحقّ).

٢- كبرى، وتكون في الساكن الموقوف عليه المخفف نحو: (محيطْ).

٣- صغرى، وتكون في الساكن الموصول نحو: (يجْمع) أو (فانصبْ وإلى).

(١) يميل حرف اللام إلى طرف اللسان، والراء إلى ظهره، ولذلك ينقلب أحدهما عن الآخر عند الأداء من بعض الصبيان.

(٢) اعلم رحمك الله أنّ هناك نوعان من التكرير:

١- التكرير الاصطلاحي: وهو ارتعاد رأس اللسان ارتعاداً خفيفاً، هذا صفة لازمة في الراء، وإلا لكان لاماً.

٢- التكرير اللغوي: وهو إعادة الراء مراراً، وهذا لا يجوز.

ولهذا أمر الحافظ ابن الجزري بإخفاء التكرير اللغوي في الراء المشددة بقوله: "واخف تكريراً إذا تشدد".

وطريقة إخفاء التكرير اللغوي للراء: أن يلصق اللافظ ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مرةً واحدةً، بحيث لا يرتعد، لأنه متى ارتعد حدث من كل مرة راءٌ.

**س. ما هي الاستطالة لغة واصطلاحاً؟ وكم عدد حروفها؟ وما هي؟**

ج. لغة: هي الامتداد، واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، ولها حرف واحد وهو: (الضاد).

## تقسيم الصفات إلى قويّة وضعيفة

**س. كم قسماً لهذه الصفات من حيث القوة والضعف؟ وما عددها؟**

ج. تنقسم إلى قسمين: قوية وضعيفة

فالقوية أحد عشر وهي: (١) الجهر، (٢) الشَدَّة، (٣) الاستعلاء، (٤) الإطباق، (٥) الإصمات، (٦) الصفير، (٧) القلقلة، (٨) الانحراف، (٩) التكرير، (١٠) التفشي، (١١) الاستطالة.

وأما الضعيفة فستة، وهي: (١) الهمس، (٢) الرخاوة، (٣) الاستفال، (٤) الانفتاح، (٥) الإذلاق، (٦) اللين.

## تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف

قد أورد شيخنا العلامة المقرئ عبد المالك بن جيبون علي – رحمه الله – قاعدة ثمينة ونفيسة في تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف فاحفظها، حيث قال: اعلم أن الحروف الهجائية تنقسم من حيث القوة والضعف إلى خمسة أقسام:

١-الحروف الأقوى: هي التي تكون جميع صفاتها قوية، أو توجد فيها صفة واحدة ضعيفة فقط. مثال: الطاء والقاف.

٢-الحروف القوية: هي التي تكون فيها الصفات القوية أكثر من الصفات الضعيفة، أو فيها صفتان ضعيفتان فقط. مثال: حرف الغين.

٣-الحروف المتوسطة: هي التي تساوت فيها الصفات القوية مع الضعيفة. مثال: حرف الزاي.

٤-الحروف الضعيفة: هي التي تكون فيها الصفات الضعيفة أكثر من الصفات القوية أو فيها صفتان قويتان فقط. مثال حرف السين.

٥-الحروف الأضعف: هي التي تكون جميع صفاتها ضعيفة، أو وجدت فيها صفة واحدة قوية فقط. مثال: الفاء والهاء.

## الحكمة من معرفة الصفات

**س. ما الحكمة من معرفة الصفات؟**

ج. حكمة ذلك تنحصر في الآتي:

١- تحسين الحروف.

٢- معرفة قويها من ضعيفها.

٣- تمييز بعضها عن بعض في ذات الحروف المتحدة المخرج، لأنه لولا هذه الصفات لاتحدت أصوات الحروف فكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى، فمن تلك الحروف حرف (الطاء)، فلولا انفرادها بالاستعلاء والإطباق والجهر لكانت تاء، لاتفاقهما في المخرج [1].

**فائدة:**

اعلم أن الحرف لا يقل عن خمس صفات من الصفات اللازمة، ولا يزيد على سبع صفات منها مثال ذلك حرف (الفاء) له خمس صفات هي: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق.
وما له ست صفات فمثل: (القاف) فيها: الجهر، الشَّدَّة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات، القلقلة.

وما له سبع صفات فهي: (الراء) فقط، ففيها: الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الانحراف، التكرير.

---

(١) فمثلا في قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ بترك صفة الاستعلاء والإطباق والجهر، في الطاء لصارت: (الحتَب)!

## الأمور التي لابد لطالب التجويد أن يعرفها:

١-تعريف الصفة لغة واصطلاحاً.

٢-تقسيم الصفات إلى اللازمة والعارضة وتعريف كل واحدة منهما.

٣-تقسيم الصفات اللازمة إلى المتضادة وغير المتضادة المنفردة وتعريفهما.

٤-بيان عدد هذه الصفات حفظاً على الغيب.

٥-مجموع حروف كل صفة.

٦-تعريف كل صفة لغة واصطلاحاً.

٧-توزيع الصفات على الحروف على ترتيب المخارج.

٨-توزيع المخارج والصفات على الحروف على ترتيب المخارج [1].

٩-الفرق بين الحروف المشتركة في المخرج أو الصفة.

١٠- بيان الصفات القوية والضعيفة.

١١- تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف إلى خمس أو ثلاث مراتب.

---

(١) تعريف الحرف يشمل: بيان : ( المخرج، والصفات، ومستوى الحرف ) ومثاله لو عرَّفنا حرف الهمزة فإننا نقول : هو حرف يخرج من أقصى الحلق، وعند أدائه ينحبس النفس والصوت لقوة الاعتماد على المخرج، وينخفض اللسان إلى قاع الفم، ومن ثَمَ يكون انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى، وهو حرف يخرج بكلفة وصعوبة، وهو حرف قويَ.

# الصفات التي لها ضد

## الهمس ضد الجهر

**الهمس:** جريان النَّفَس عند النطق بحروفه لضعف الاعتماد على المخرج.

فحثه شخص سكت

X ضدها

**الجهر:** احتباس جريان النَّفَس عند النطق بالحرف لقوة الإعتماد على المخرج.

ما عدا حروف الهمس

## الشدة والتوسط ضد الرخاوة

**الشدة:** احتباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج

أجد قط بكت

X ضدها

**التوسط:** اعتدال الصوت لعدم كمال انحباس الصوت كما في الشدة وعدم جريانه كما في الرخاوة

لن عمر

X ضدهما

**الرخاوة:** جريان الصوت عند النطق بحروفها لضعف الاعتماد على المخرج.

ما عدا حروف الشدة والتوسط

## الاستعلاء ضد الاستفال

**الاستعلاء:** ارتفاع معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

خص ضغط قظ

X ضدها

**الاستفال:** انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بحروفه.

ما عدا حروف الاستعلاء

## الإطباق ضد الانفتاح

**الإطباق:** انطباق معظم اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه.

ص - ض - ط - ظ

X ضدها

**الانفتاح:** انفتاح قليل بين اللسان والحنك الأعلى.

ما عدا حروف الإطباق

## الإذلاق ضد الإصمات

**الإذلاق:** خروج الحرف من طرف اللسان أو الشفتين بخفة وسهولة.

فر من لب

X ضدها

**الإصمات:** خروج الحرف بكلفة وصعوبة.

ما عدا حروف الإذلاق

# الصفات التي لا ضد لها

**الصفير**
صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر .
ص - س - ز

**القلقلة**
اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى تسمع له نبرة قوية .
قطب جد

**اللين**
إخراج الحرف في لين وعدم كلفة .
و - ي : الساكنتان المفتوح ما قبلهما

**الانحراف**
ميل الحرف بعد خروجه حتى يصل إلى طرف اللسان بمخرج غيره .
ل - ر

**التكرير**
ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف .
الراء

**التفشي**
انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف .
الشين

**الاستطالة**
امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها .
الضاد

# الصفات العارضة[١]

## أحكام النون الساكنة والتنوين

**س. ما هي النون الساكنة؟**

ج. هي التي لا حركة لها وتثبت لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً، مثل: مَنْ، مِنْ، عَنْ.

**س. ما هو التنوين؟**

ج. التنوين هو: نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً لا كتابة ولا وقفاً، كالفتحتين والكسرتين والضمتين، مثال (قولاً، وقولٍ، وقولٌ).

**س. ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟**

ج.

| النون الساكنة | التنوين |
|---|---|
| حرف أصلي وقد تكون زائدة | لا يكون إلا زائداً فقط |
| ثابتة في اللفظ والخط | ثابت في اللفظ فقط |
| ثابتة في الرسم | لا رسم له |
| توجد في الأسماء والأفعال والحروف | لا يوجد سوى في الأسماء فقط |
| تكون متوسطة ومتطرفة | لا يكون إلا متطرفاً |
| تكون في الوصل والوقف | لا يكون إلا في الوصل |

**س. كم أحكام النون الساكنة والتنوين؟**

ج. لها أربعة أحكام[٢].

**س. ما هي:**

ج. (١) الإظهار، (٢) الإدغام، (٣) الإقلاب، (٤) الإخفاء.

---

(١) وقد تقدم القول بأن الصفات العارضة هي التي تعرض لحروف ثمانية مجموعة في: "أويرملان".

(٢) وقيل خمسة أحكام وهي: الإظهار الحلقي، والإخفاء الحقيقي، والإدغام بغنة، والإدغام بلا غنة، والإقلاب.

# أولاً: الإظهار

**س. ما الإظهار لغة واصطلاحاً؟**

ج. لغة: هو البيان، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

**س. ما هي حروف الإظهار؟**

ج. (١) الهمزة، (٢) الهاء، (٣) العين، (٤) الحاء، (٥) الغين، (٦) الخاء

الحروف المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت: " أخي هَاكَ عِلْماً حَازَه غيْر خَاسِرٍ "[١].

**س. متى يكون الإظهار عند هذه الحروف؟**

ج. إذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة أو التنوين؟[٢].

**س. ما أمثلة ذلك على الترتيب؟**

ج. هي كما في الجدول التالي:

| الرقم | الحرف | نون ساكنة | | مثاله مع التنوين |
|---|---|---|---|---|
| | | في كلمة | في كلمتين | |
| ١ | الهمزة | وَيَنْـَٔوْنَ | مَنْ ءَامَنَ | رَسُولٌ أَمِينٌ |
| ٢ | الهاء | يَنْهَوْنَ | إِنْ هُوَ | جُرُفٍ هَارٍ |
| ٣ | العين | أَنْعَمْتَ | مِنْ عِلْمٍ | سَمِيعٌ عَلِيمٌ |
| ٤ | الحاء | وَٱنْحَرْ | مَنْ حَآدَّ | عَلِيمٌ حَكِيمٌ |
| ٥ | الغين | فَسَيُنْغِضُونَ | مِّنْ غِلٍّ | عَزِيزٌ غَفُورٌ |
| ٦ | الخاء | وَٱلْمُنْخَنِقَةُ | مِّنْ خَيْرٍ | قَوْمٌ خَصِمُونَ |

---

(١) هي كلمات نصف بيت، مرتبة في مخارجها الثلاثة من الأقصى والأوسط والأدنى.

(٢) سواء كانت تلك الحروف مع النون الساكنة في كلمة واحدة أو في كلمتين. أما التنوين فلا يقع إلاَ بين الكلمتين.

# ثانياً: الإدغام

**س. ما الإدغام لغة واصطلاحاً؟**

ج. الإدغام: لغة هو إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدّداً يرتفع اللسان به ارتفاعة واحدة[1].

**س. كم عدد حروفه؟ وما هي؟**

ج. حروفه ستة، وهي مجموعة في لفظ: ( يَرْمَلونَ).

**س. إلى كم قسم ينقسم الإدغام؟**

. ينقسم إلى قسمين: إدغام بغنّة، إدغام بغير غنة[2].

**س. ما هو الإدغام بغنّة؟**

ج. هو أن يكون بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف: (يومِن) مثاله:

| الرقم | الحرف | مثاله مع النون | مثاله مع التنوين |
|---|---|---|---|
| ١ | الياء | مَن يَقُولُ | عَيْنًا يَشْرَبُ |
| ٢ | الواو | مِن وَالٍ | وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ |
| ٣ | الميم | مِن مَّالٍ | لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا |
| ٤ | النون | مِّن نِّعْمَةٍ | يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ |

(١) وقيل: هو النطق بالحرفين كالثاني مشدداً.

(٢) ويسمى الأول ناقصاً والثاني تاماً.

**س. ما هي حروف الإدغام بغير غنة؟**

ج. حرفان هما: (١) اللاّم، (٢) الرّاء. وأمثلتهما:

| الرقم | الحـــرف | مثاله مع النون | مثاله مع التنوين |
|---|---|---|---|
| ١ | اللام | وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ | هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ |
| ٢ | الرّاء | مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ | فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ |

**س. ما شرط هذا الإدغام؟**

ج. شرطه أن يكون المدغم والمدغم فيه من كلمتين[١]، فإن كانا من كلمة واحدة وجب إظهاره[٢].

**س. كم كلمة في القرآن اجتمع فيها النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة؟**

ج. أربع كلمات ولا خامس لها، وهي: قِنْوَانٌ [٣]، صِنْوَانٌ [٤]، بُنْيَـٰنٌ [٥]، ٱلدُّنْيَآ [٦].

## ثالثاً: القلب

**س. ما هو القلب لغة واصطلاحاً؟**

ج. القلب لغة: تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنّة والإخفاء.

---

(١) ويستثنى منه: ﴿ يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾، ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ : عند حفص ومن معه. وكذلك ﴿ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ عند حفص بسبب السكت.

(٢) وأما سبب منع الإدغام فهو: خشية اللبس بالمضاعف – وهو ما تكرر أحد أصوله – ويسمى إظهاراً مطلقاً، لأنه ليس من الإظهار الحلقي ولا من الإظهار الشفوي ولا من الإظهار القمري.

(٣) الأنعام: ٩٩

(٤) الرعد: ٤

(٥) الصف: ٤، وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم.

(٦) الحديد: ٢٠، وغيرها كثير من الآيات في القرآن الكريم.

### س. كم حروف القلب؟

ج. حرف واحد وهو الباء، ومثاله:

| الرقم | الحرف | نون ساكنة | | مثاله مع التنوين |
|---|---|---|---|---|
| | | في كلمة | في كلمتين | |
| ١ | الباء | تُنۢبِتُ | مِنۢ بَعۡدِ | سَمِيعُۢ بَصِيرٌ / أَلِيمُۢ بِمَا كَانُوا |

## رابعاً: الإخفاء

### س. ما هو الإخفاء لغة واصطلاحاً؟

ج. لغة: هو الستر، واصطلاحاً: هو عبارة عن النطق بالنون الساكنة والتنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنّة من غير تشديد، أو هو: حال بين الإظهار والإدغام.

### س. كم حروف الإخفاء؟ وما هي؟

ج. حروفه خمسة عشر حرفاً الباقية من حروف الهجاء، وهي المذكورة في أوائل كلمات هذا البيت:

صِفْ ذَا ثَنَا كم جَادَ شَخْص قَدْ سَمَا  دمْ طَيبا زدْ في تقَىَ ضَعْ ظَالِماً
ص ذ ث ك ج ش ق س  د ط ز ف ت ض ظ

ومثال ذلك:

| الرقم | الحرف | نون ساكنة | | مثاله مع التنوين |
|---|---|---|---|---|
| | | في كلمة | في كلمتين | |
| ١ | الصاد | أَنصَارٍ | عَن صَلَاتِهِمْ | قَاعًا صَفْصَفًا |
| ٢ | الذال | أَنذِرْ قَوْمَكَ | مَّن ذَا ٱلَّذِى | سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا |
| ٣ | الثاء | وَٱلْأُنثَىٰ | مِن ثَمَرَةٍ | مَآءً ثَجَّاجًا |
| ٤ | الجيم | زَنجَبِيلًا | إِن جَآءَكُمْ | خَلْقٍ جَدِيدٍ |
| ٥ | الشين | أَنشَأَكُم | مِن شَرِّ | سَبْعًا شِدَادًا |
| ٦ | القاف | وَلَا يُنقِذُونِ | مِن قَبْلُ | شَىْءٍ قَدِيرٌ |
| ٧ | السين | ٱلْإِنسَٰنُ | وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ | فَوْجٌ سَأَلَهُمْ |
| ٨ | الكاف | وَلَا تَنكِحُوا۟ | تَكُن كَصَاحِبِ | يَوْمًا كَانَ |
| ٩ | الضاد | مَّنضُودٍ | مَّن ضَلَّ | قَوْمًا ضَآلِّينَ |
| ١٠ | الظاء | أَنظِرْنِ | مَن ظَلَمَ | ظِلًّا ظَلِيلًا |
| ١١ | الزاي | أَنزَلْنَآ | مِّن زَقُّومٍ | مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ |
| ١٢ | التاء | أَنتُم | لَن تَنَالُوا۟ | يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ |
| ١٣ | الدال | أَندَادًا | مِّن دِيَٰرِهِمْ | وَكَأْسًا دِهَاقًا |
| ١٤ | الطاء | ٱنطَلِقُوٓا۟ | مِن طَيِّبَٰتِ | لَيْلًا طَوِيلًا |
| ١٥ | الفاء | مُنفَطِرٌ | مِن فَضْلِ ٱللَّهِ | شَيْـًٔا فَرِيًّا |

# أحكام النون الساكنة والتنوين

## الإظهار

هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر .

**حروفه :** ٦ أحرف : ( ء، هـ، ع، ح، غ، خ )

وحروف الإظهار مجموعة في الحروف الأولى من كلمات الجملة : أخي هاك علماً حازه غير خاسرِ

عبداً إذا صلى، من هاد، من علق، من حيث، عمل غير صالح، من خوف

## الإدغام

هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً يرتفع اللسان به ارتفاعة واحدة .

**حروفه :** ٦ أحرف مجموعة في كلمة : ( يرملون )، وهو على قسمين :

١- إدغام بغنّة : حروفه : يومن .

٢- إدغام بغير غنة : حروفه : ل، ر .

بغنّة : فمنْ يَعمل، من نور، قول مَعروف، من وَال

بغير غنّة : غفورٌ رحيم، من ربه، هدىً للمتقين، من لدنه

## الإخفاء

النطق بالنون الساكنة أو التنوين بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، مع بقاء الغنة من غير تشديد، أو هو حال بين الإظهار والإدغام .

**حروفه:** ١٥ حرف، وهي :

ص، ذ، ث، ك، ج، ش، ق، س، د، ط، ز، ف، ت، ض، ظ

مجموعة في الحروف الأولى من كلمات البيت :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

من ثقلت، منذر، غفورٌ شكور، من جاء، منكم، أنداداً، قولاً سديداً، شيءٍ قدير، خالدَاً فيها، أنزلت، من ظهير

## القلب

هو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً عند الباء مع مراعاة الغنة والإخفاء .

**حروفه :** له حرف واحد وهو الباء .

من بعد، أنبئهم، سميعٌ بصير، زوجٍ بهيج

## حكم النون والميم المشددتين

**س. كم حالة للنون والميم المشدَّدتين مع التمثيل؟**

ج. حالة واحدة وهي إظهار الغنة فيهما وقفاً ووصلاً، مثل: ( ثمَّ ، إنَّ ).

**س. ما هي الغنة لغة واصطلاحاً؟ وما مقدارها؟**

ج. لغة: هي صوت من الخيشوم يشبه صوت الغزال إذا ضاع وليدها.

واصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم[١]، فهي ثابتة فيهما مطلقاً[٢].

ومقدارها: حركتان، والحركة هي قبض الإصبع أو بسطه[٣].

## أحكام الميم الساكنة

**س. ما هي الميم الساكنة؟**

ج. هي الخالية من الحركات وقفاً ووصلاً.

**س. ما هي أحكام الميم الساكنة؟**

ج. ثلاثة أحكام وهي:

(١) الإدغام

(٢) الإخفاء

(٣) الإظهار

---

(١) قيل هي صوت يخرج من الخياشيم لا عمل للّسان فيه.

(٢) ثبوت الغنة في المشدد فيهما أكمل منهما في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفي، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر، وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك، وهذه تسمى : مراتب الغنة فيكون كمالها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء وفي أصلها في حالة المظهر والمتحرك.

(٣) هذا تقريب لا تحديد فليفهم.

### س. متى يكون الإدغام مع التمثيل؟

ج. إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (م) تدغم الميم الأولى في الميم الثانية مثل:
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾[1] ويسمى إدغام المتماثلين.

### س. متى يكون إخفاء الميم، مع التمثيل؟

ج. إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (ب) مثل: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ ﴾[2] ويسمى إخفاءً شفوياً، وهذا الحكم على القول المختار من أهل الأداء كما أشار ابن الجزري بقوله:

..... ..... وأخفين

الميم إن تسكن بغنة لدا باءٍ على المختار من أهل الأداء

### س. متى يكون إظهار الميم، مع التمثيل؟

ج. إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف غير الميم والباء، مثل: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ﴾[3]
﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[4] ﴿ وَهُمْ فِيهَا ﴾[5] ويسمى: إظهاراً شفوياً.

### س. ما الحرفان اللذان يحرص القارئ على إظهار الميم الساكنة عندهما مع التمثيل؟

ج. هما الفاء والواو، نحو: ﴿ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴾[6]، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[7].

### س. وما سبب ذلك؟

ج. نظراً لأن مخرج الفاء قريب من مخرج الميم، أما الواو فهي من المخرج نفسه.

---

(١) قريش: ٤
(٢) الفيل: ٤
(٣) الفيل: ١
(٤) الفاتحة: ٧
(٥) البقرة: ٢٥
(٦) الفيل: ٢
(٧) الفاتحة: ٧

# أحكام الميم الساكنة

## الإظهار

إخراج الميم الساكنة من مخرجها، إذا أتى بعدها حرف من حروف الهجاء عدا حرفي : الميم والباء، ويسمى : إظهارا شفويا .

أم لم تنذرهم، لهم دار السلام .

## الإدغام

إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف (الميم)، تدغم الميم الأولى في الميم الثانية، ويسمى : إدغام المتماثلين .

وهم مؤمنون، لكم ما في الأرض، شهدائكم من.

## الإخفاء

إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف: الباء، وهنا يجب إخفاء الميم في الباء مع الغنة، ويسمى : إخفاء شفويا .

ومن يعتصم بالله، وما هم بمؤمنين، أنبئهم بأسمائهم .

# حكم لام ( ال ) ولام الفعل ولام الحرف

## أولاً: لام ( ال )

**س. ما هي لام ( ال )؟**

ج. هي لام التعريف، وهي زائدة عن بنية الكلمة سواء صح تجريدها عن الكلمة مثل: "المؤمنين"، أم لم يصح مثل: "التي والذي"، لكن الكلام في هذا المقام على التي يصح تجريدها عن الكلمة.

**س. كم حالة للام ( ال ) قبل حروف الهجاء؟**

ج. للام ( ال ) حالتان: (١) الإظهار، (٢) الإدغام.

**س. متى يجب إظهار لام ( ال )؟**

ج. يجب الإظهار عند أي حرف من الحروف القمرية.

**س. ما هي الحروف القمرية؟ مع التمثيل؟**

ج. هي مجموعة في هذه الكلمات: (إبْغِ حَجَّكَ، وَخِف عَقِيمه)[1]، الأمثلة:

---

(١) ومعنى هذه الكلمات "أطلب حجةً لا رفث فيها ولا جدال" وقيل أوائل هذا البيت: (ألا بل وهل يَرْوِي خبيرٌ حديثَ مَنْ جَلاَ عَنْ فُؤادِي غَمَّهُ قد كُسِىَ همًا).

| الحـــرف | مثاله | الحـــرف | مثاله |
|---|---|---|---|
| الهمزة | ٱلْإِنسَٰنِ | الواو | ٱلْوَلِيُّ |
| الباء | ٱلْبِرَّ | الخاء | ٱلْخَبِيرُ |
| الحاء | ٱلْحَلِيمُ | الفاء | ٱلْفَتَّاحُ |
| الجيم | ٱلْجَحِيمِ | العين | ٱلْعَلِيمُ |
| الغين | ٱلْغَفُورُ | القاف | ٱلْقَهَّارُ |
| الكاف | ٱلْكَبِيرُ | الياء | ٱلْيَقِينُ |
| الميم | ٱلْمُؤْمِنُ | الهاء | ٱلْهُدَىٰ |

وتسمى هذه اللام: لاماً قمرية، ويسمَّى الإظهار: إظهاراً قمرياً.

**س. متى يجب إدغامها مع التمثيل؟**

ج. يجب إدغامها إذا وقع بعد لام ( ال ) حرف من الحروف الشمسية الباقية من حروف الهجاء بعد الحروف القمرية، وهي مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طِبْ ثمَّ صِلْ رَحِماً تَفزْ ضِفْ ذَا نعمْ
ط ث ص ر ت ض ذ ن

دعْ سوْءَ ظَنّ، زرْ شريفاً لِلْكَرَمْ
د س ظ ز ش ل

| الحرف | مثاله | الحرف | مثاله |
|---|---|---|---|
| الطاء | ٱلطَّآمَّةُ | النون | ٱلنَّاسِ |
| الثاء | ٱلثَّوَابِ | الدال | ٱلدُّنْيَا |
| الصاد | ٱلصَّٰدِقِينَ | السين | ٱلسُّوٓءَ |
| الراء | ٱلرَّحْمَٰنُ | الظاء | ٱلظَّٰلِمِينَ |
| الضاد | ٱلضَّآلِّينَ | الزاي | وَٱلزَّيْتُونِ |
| الذال | وَٱلذَّٰرِيَٰتِ | الشين | ٱلشَّٰكِرِينَ |
| التاء | ٱلتَّوَّابُ | اللام | ٱللَّمَمَ |

**س- ما علامة اللام القمرية والشمسية؟**

ج. علامة اللام القمرية: السكون، وعلامة الشمسية: الشدّة في المدغم فيه.

## ثانياً: لام الفعـــل

**س. ما هي لام الفعل؟**

ج. هي اللام الساكنة التي تقع آخر الفعل أو وسطه، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.

**س. كم حالة للام الفعل عند حروف الهجاء مع التمثيل؟**

ج. لها حالتان:

١- **الإظهار:** عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء: ﴿ قُلْ نَعَمْ ﴾(الصافات: ١٨)، ﴿ يَلْتَقِطْهُ ﴾(يوسف: ١٠) ، ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا ﴾ (آل عمران: ٦١)، ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾(النبأ: ٦)، ﴿ وَأَرْسَلْنَا ﴾ (الأنعام: ٦)، ﴿ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ ﴾(الصافات: ١٤٢)، ﴿ قُلْنَا ﴾(البقرة:٣٨).

٢- **الإدغـــام:** حـال سكـونها فـي الـلام والـــراء: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (طـــه: ١١٤) ، ﴿ قُل لَّآ أَمْلِكُ ﴾ (الأعراف: ١٨٨).

## ثالثا: حكم لام ( هل ) ولام ( بل )

**س. كم حالة لهما مع التمثل؟**

ج. لهما حالتان:

١- **الإظهار:** عند جميع حروف الهجاء غير اللام والراء: ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ ﴾ (المائدة: ١١٢) ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾ (النساء: ١٥٥)، وغير ذلك من الأمثلة.

٢- **والإدغام:** عند اللام والراء: ﴿ هَل لَّكُم ﴾ (الروم: ٢٨) ﴿ بَل لَّهُم ﴾ (الكهف: ٥٨) ﴿ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴾ (الفجر: ١٧)، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾(النساء: ١٥٨).

**ولم تقع الراء بعد ( هل ) في القرآن الكريم.**

# باب الإدغام

**مدخل:**

**اعلم -رحمك الله - أنه لابد لقارئ القرآن أن يقف على مسائل تتعلق بالإدغام:**

**شرطه : أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً[1].**

**سببه : تماثل، وتجانس، وتقارب.**

**فائدته : التخفيف والتسهيل في النطق، إذ النطق بحرف واحد فيه خفة وسهولة عن النطق بحرفين.**

**أنواعه : تام، وناقص.**

**سببه : فقد يكون واجبا، وقد يكون جائزا، وقد يكون ممنوعا.**

## إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

**س. ما الحرفان المتماثلان وما حكمهما مع التمثيل؟**

**ج. الحرفان المتماثلان: هما المتفقان صفة ومخرجاً، وهما على ثلاثة أقسام:**

**١- صغير: بأن كان الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، وحكمه: وجوب الإدغام لجميع القراء، نحو: ﴿ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ﴾، ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾، ﴿ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ ﴾، ويسمى إدغام مِثْلين صغير. وتستثنى من ذلك مسألتان:**

**الأولى: إن كان الحرف الأول حرف مد نحو: ﴿ قَالُوٓاْ وَهُمۡ ﴾، ﴿ فِي يَوۡمٍ ﴾ فيجب الإظهار لئلا يزول المد بالإدغام.**

---

(١) إلا في رواية السوسي فإنه يدغم المتحرك في المتحرك ويسمى بالإدغام الكبير.

الثانية: إن كان الحرف الأول هاء السكت نحو: ﴿ مَالِيَهْ هَلَكَ ﴾ فيجوز الإظهار والإدغام إجراء للوصل مجرى الوقف.

٢- كبير: فهو أن يكون الحرفان متحركين، وحكمه: الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي وغيره، نحو: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾.

٣- مطلق: فهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكناً، وحكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء، نحو: ﴿ مَا نَنسَخْ ﴾.

## س. ما الحرفان المتجانسان؟ وما حكمهما مع التمثيل؟

ج. الحرفان المتجانسان: هما المتفقان مخرجاً المختلفان صفة، وهما على ثلاثة أقسام:

١- صغير: بأن كان الحرف الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، وحكمه: وجوب الإدغام، نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ قَد تَّبَيَّنَ ﴾، ﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾، ﴿ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾، ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾، ويستثنى من ذلك ثلاث مسائل:

الأولى: إن كان أول المتجانسين حرف حلق نحو: ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾.

الثانية: إن كان أول المتجانسين من وسط اللسان نحو: ﴿ خَشْيَةِ ﴾.

الثالثة: إن كان أول المتجانسين من الشفتين[1]، نحو: ﴿ أَمْوَٰلِ ﴾، ﴿ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا ﴾، ﴿ رَبَّهُم بِهِمْ ﴾.

٢- كبير: فهو أن يكون الحرفان متحركين، وحكمه: الإظهار، نحو: ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ ﴾.

إلا عند السوسي فله الإدغام والإظهار.

٣- مطلق: فهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركاً والثاني ساكناً، وحكمه: وجوب الإظهار عند جميع القراء، نحو: ﴿ أَفَنَطْمَعُونَ ﴾.

---

(١) لقد استثنينا حروف الشفتين: (الواو، الميم، الباء) باعتبار أنّ مخرجها واحد، وإلا فإن كل حرف منها يخرج من مخرج مستقل كما هو مذهب الجمهور.

**س. ما الحرفان المتقاربان؟ وما حكمهما مع التمثيل؟**

ج. الحرفان المتقاربان هما اللذان تقارباً مخرجاً وصفة [1] نحو: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾، ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، أو مخرجاً لا صفة نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾، ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾، أو صفة لا مخرجاً نحو: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾، ﴿ مِن وَالٍ ﴾.

وحكمه: الإظهار، إلا في المواضع الآتية وهي:

١- إدغام لام "ال" التعريف في الحروف الشمسية، نحو: ﴿ ٱلطَّارِقُ ﴾، ﴿ ٱلتَّوَّابُ ﴾، ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ وغير ذلك، ما عدا اللام لأنها تماثل لام "ال" التعريف.

٢- إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والواو والياء والميم، نحو: ﴿ مِن لَّدُنْ ﴾، ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾، ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾، ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾، ﴿ مِمَّا مَلَكَتْ ﴾، ما عدا المواضع: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾، ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾، ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾.

٣- إدغام القاف في الكاف: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾.

٤- إدغام اللام الساكنة في الراء، سواء كانت من حرف أو فعل، نحو: ﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾ ( الأنبياء : ٥٦ ) ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى ﴾ ( المؤمنون : ٢٩ ) ، ما عدا: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾.

- هذا بالنسبة للصغير، أما حكم المتقاربين الكبير والمطلق: الإظهار دائماً نحو: ﴿ فَوْقَكُمُ ﴾، ﴿ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾.

---

(١) ومعنى التقارب في الصفة هو أن يتفق الحرفان في أكثر الصفات.

# الإدغـام الناقص والتّـام

## س. ما هو الإدغام الناقص؟ وما مثاله؟

ج. هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً لا صفة، وقيل: إبقاء صفة المدغَم في المدغَم فيه، نحو: ﴿ أَحَطتُ ﴾ (النمل: ٢٢) ﴿ بَسَطتَ ﴾ (المائدة: ٢٨) ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ (يوسف: ٨٠) ﴿ فَرَّطتُ ﴾ (الزمر: ٥٦) ونحو: ﴿ مِن وَالٍ ﴾، ﴿ رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴾، ﴿ مَن يَقُولُ ﴾، ﴿ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (الأنعام: ٩٩) ونحو: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ (١).

## س. ما هو الإدغام التام، مع التمثيل؟

ج. هو إدراج الحرف الأول في الثاني ذاتاً وصفة، وقيل: عدم إبقاء صفة المدغَم في المدغَم فيه، نحو: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ (آل عمران: ٦٩) ﴿ مِن لَّدُنْهُ ﴾ (النساء: ٤٠)، ﴿ مِن رَّبِّكَ ﴾ (البقرة: ١٤٧)، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (البقرة: ١٧٣).

## فائدة:

اعلم أن إدغام المتجانسين والمتقاربين يجيء كل منهما تاماً وناقصاً، أما إدغام المتماثلين فلا يكون إلا تاماً.

الصفة الباقية من المدغم إما إطباق كما في: ﴿ أَحَطتُ ﴾ ونظائرها، أو استعلاء كما في: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾، أو غنة كإدغام النون والتنوين في الواو والياء.

---

(١) المرسلات: ٢٠، ويجوز فيه الإدغام التام والناقص إلا أن الإدغام التام هو الأولى والمختار.

# باب التفخيم والترقيق

**س. ما هو التفخيم؟**

ج. التفخيم لغة هو: التسمين، واصطلاحاً: الإتيان بالحرف مُغَلَّظ الصوت[1].

**س. ما هو الترقيق؟**

ج. الترقيق لغة هو: التنحيف، واصطلاحاً: عبارة عن نحولٍ يدخل على صوت الحرف عند النطق به، فلا يمتلئ الفم بصداه.

**س. ما هي أقسام الحروف من حيث التفخيم والترقيق؟**

ج. الحروف من حيث التفخيم والترقيق تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- حروف مفخمة دائماً: وهي حروف الاستعلاء كلها.

٢- حروف تفخم أحيانا وترقق أحيانا أخرى وهي: اللام والراء والألف.

٣- حروف مرققة دائماً: وهي باقي حروف الهجاء.

**س. ما هي مراتب التفخيم في حروف الاستعلاء؟**

ج. مراتب التفخيم خمسة:

الأولى: الحرف المفتوح وبعده ألف نحو: ﴿ طَابَ ﴾، والتفخيم فيها أقوى.

الثانية: الحرف المفتوح وليس بعده ألف نحو: ﴿ طَبَعَ ﴾، وهي دون الأولى في القوة.

الثالثة: الحرف المضموم نحو: ﴿ قُتِلَ ﴾، وهي دون الثانية في القوة.

الرابعة: الحرف الساكن نحو: ﴿ يُقْتَلُ ﴾، وهي دون الثالثة في القوة.

الخامسة: الحرف المكسور نحو: ﴿ ظِلًّا ﴾، وهي دون الرابعة في القوة [2].

---

(١) وقيل هو النطق بالحرف غليظاً ممتلئ الفم بصداه، التفخيم والتسمين والتغليظ بمعنى واحد.

(٢) فائدة: هذه المراتب مجموعة في قولك: (قَال قَولاً قُل اقْتلوا خِيفة).

## أولاً: حكم اللام في لفظ الجلالة (١)

**س. متى تفخم اللام ومتى ترقق؟**

ج. تفخم اللام إذا وقعت في اسم الله خاصة، وكان قبلها فتح أو ضم، نحو: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ ﴾، ونحو: ﴿ نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾، وترقق فيما عدا ذلك، نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ونحو ذلك.

## ثانياً: حكم الراء

**س. كم حالة للراء؟**

ج. لها حالتان: التفخيم، والترقيق.

### أولاً: التفخيم:

**س. متى تفخم الراء؟**

ج. تفخم الراء في المواضع الآتية:

١- إذا كانت مفتوحة، نحو: ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ (الفاتحة: ٦).

٢- إذا كانت مضمومة، نحو: ﴿ رُّبَمَا ﴾ (الحجر: ٢).

٣- إذا كانت ساكنة وقبلها فتح، نحو: ﴿ وَبَرْقٌ ﴾ (البقرة: ١٩).

٤- إذا كانت ساكنة وقبلها ضم، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ (البقرة: ١٨٥).

٥- إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف فتح، نحو: ﴿ ٱلْقَدْرِ ﴾ (٢) وقفاً.

٦- إذا كانت ساكنة بعد حرف ساكن وقبل هذا الحرف ضم، نحو: ﴿ خُسْرٍ ﴾ (٣) وقفاً.

---

(١) وتفخيم اللام مختص بلام الجلالة عند جميع القراء، وفائدة اختصاص اسم الله بالتفخيم هو التعظيم لشأن الله تعالى.

(٢) القدر: ١

(٣) العصر: ٢

- إذا كانت ساكنة وقبلها كسر عارض، نحو: ﴿ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ (الفجر: ٢٨).

٨- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي ولكن الراء في كلمة والكسرة في كلمة أخرى، نحو:

﴿ رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا ﴾(الإسراء: ٢٤)، ﴿ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ﴾(النور: ٥٠).

٩- إذا كانت ساكنة بعد كسر متصل، ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة وحرف الاستعلاء غير مكسور، والذي ورد في القرآن من ذلك خمس كلمات:

﴿ قِرۡطَاسٖ ﴾(الأنعام: ٧) ﴿ وَإِرۡصَادٗا ﴾ (التوبة: ١٠٧) ﴿ مِرۡصَادٗا ﴾ (النبأ: ٢١) ﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾ (الفجر: ١٤) ﴿ فِرۡقَةٖ ﴾ (التوبة: ١٢٢).

## ثانياً: الترقيـــق:

### س. متى ترقق الراء؟

ج. ترقق الراء في المواضع التالية:

١- إذا تحركت بكسر، نحو: ﴿ رِجَالٞ ﴾، ﴿ رِزۡقٗا ﴾، ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ ﴾.

٢- إذا وقعت ساكنة بعد كسر أصليّ متصل، ولم يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء في كلمة واحدة، نحو: ﴿ فِرۡعَوۡنَ ﴾، ﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا ﴾، ﴿ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ ﴾.

٣- إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد الياء الساكنة، نحو: ﴿ ٱلۡخَيۡرُ ﴾، ﴿ ٱلطَّيۡرِ ﴾، ﴿ قَدِيرٞ ﴾، ﴿ خَبِيرٞ ﴾[1].

٤- إذا وقعت ساكنة متطرفة بعد حرف ساكن، وقبله كسر، نحو:

﴿ ٱلۡحِجۡرِ ﴾، ﴿ ٱلذِّكۡرُ ﴾، ﴿ ٱلسِّحۡرَ ﴾ وهي لا تكون إلا في حالة الوقوف على الراء.

---

(١) سواء كانت هذه الياء حرف مد نحو: (قدير، خبير) أو حرف لين: (كالخير، الطير).

**س. متى يجوز في الراء التفخيم والترقيق؟**

ج. يجوز فيها ذلك، إذا وقعت ساكنة وما قبلها كسرٌ أصلي في نفس الكلمة وبعدها حرف استعلاء مكسور في نفس الكلمة، نحو: ﴿ كُلُّ فِرْقٍ ﴾ (الشعراء: ٦٣). ولا يوجد في القرآن غير هذا المثال.

## الـــراء الممـالـــة (١)

**س. ما هي الإمالة؟**

ج. الإمالة: أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء، وتنقسم في اصطلاحات القراء إلى قسمين: (١) كبرى ، (٢) صغرى. والإمالة سبب من أسباب ترقيق الراء.

**س. ما حكم الراء الممالة؟**

ج. حكمها: الترقيق كالراء المكسورة، وقد أميلت حركة الراء وهي الفتحة إمالة كبرى في موضع واحد فقط لحفص وذلك في كلمة: ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾ (هود: ٤١) ، وقد أميلت الفتحة في الراء هنا لمجاورتها الألف الممالة المنقلبة عند الياء[٢].

## الـــراء المـــرامـــة (٣)

**س. ما حكم الراء المرامة؟**

ج. إذا كانت مضمومة فحكمها التفخيم، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴾ (البروج: ١١) ، وإذا كانت الراء مكسورة فحكمها الترقيق، نحو: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ (العصر: ١).

---

(١) والمقصود بالراء الممالة أي إمالة حركتها بين الفتحة والكسرة.

(٢) وقد أمال بعض القراء الراء والألف معاً كأصل مطرد في نحو: ﴿ بُشْرَىٰ ﴾، ﴿ أَرَىٰ ﴾، ونحو: ﴿ قَرَارٍ ﴾، ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾.

(٣) والروم: هو الإتيان ببعض الحركة وقفاً ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور وهو قسم من أقسام الوقف وسيأتي بيانه إن شاء الله في موضعه.

# ثالثاً: حكم الألف

**س. متى تفخم الألف ومتى ترقق؟**

ج. تفخم الألف مع الحروف المفخمة التي أتت قبلها، نحو: ﴿قَالَ﴾، ﴿خَافَ﴾، ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، وترقق فيما عدا ذلك.

# باب المد والقصر

**س. ما هو المد[١] لغة واصطلاحاً؟**

ج. لغة: هو الزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ (نوح:١٢) أي يزدكم.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين.

**س. ما هو القصر لغة واصطلاحاً؟**

ج. لغة: الحبس، ومنه قوله تعالى: ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ (الرحمن:٧٢) أي محبوسات فيها، واصطلاحاً: إثبات حرف المد فقط، وحرف اللين وحده، من غير زيادة عليهما.

**س. كم حروف المد وما هي؟ وما المثال الجامع لحروف المد؟**

ج. ثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها[٢]، ومجموعة في قوله تعالى: ﴿ نُّوحِيهَآ إِلَيْكَ ﴾ (هود:٤٩).

**س. كم قسماً للمد؟**

ج. قسمان: (١) مد أصلي (٢) مد فرعي .

---

(١) المراد بالمد هنا: المد الفرعي، وبالقصر: المد الطبيعي الأصلي.

(٢) إلا أن الواو والياء حرفا لين إذا سكنا وانفتحا قبلهما ويلحقان بحروف المد إذا وقع بعدهما حرف ساكن.

## المد الأصلي

**س. ما المد الأصلي؟**

**ج. هو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به [١]، ولا يتوقف على سبب، بل يكفي فيه وجود حرف المد، وضابطه: أن لا يقع بعد حرف المد همزة ولا سكون.**

**س. ما مقدار مده؟**

**ج. مقداره ألِف وهو حركتان وقفاً ووصلاً والحركة بمقدار ما يقبض الإنسان إصبعه أو يبسطه بحالة متوسطة [٢].**

## المد الفرعي

**س. ما المد الفرعي؟**

**ج. هو المد الزائد على المد الأصلي والذي يَتَوقف على سبب، وضابطه: أن يقع بعد حرف المد همزة أو سكون.**

**س. ما أسباب المد الفرعي؟**

**ج. له سببان وهما: الهمزة، والسكون.**

**س. ما أقسام المد الفرعي؟**

**ج. في أقسامه أقوال كثيرة، والذي ذكرناه في هذه الرسالة خمسة أقسام[٣]، هي: المتصل، المنفصل، البدل، العارض، اللازم.**

---

(١) سمي طبيعياً لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص من مده ولا يزيد عليه، ويقال له القصر والمد الذاتي أيضاً.

(٢) لهذا تقريب لا تحديد.

(٣) وذلك لأن الهمز إن كان سابقاً على حرف المد سمّي بدلاً كـ: ﴿ءَامَنُوا﴾ وإن كان لاحقاً له فإن كان معه في كلمة واحدة فهو المتصل نحو: ﴿جَآءَ﴾ وإن كان في كلمة أخرى فهو المنفصل نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾ والسكون لا يكون إلاّ لاحقاً فإن كان ثابتاً وقفاً ووصلاً فهو اللازم نحو: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ وإن كان ثابتاً وقفاً لا وصلاً فهو العارض نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

## أولاً: المد المتصل الواجب

**س. ما هو المد المتصل الواجب؟ مع التمثيل؟**

ج هو أن تأتي بعد حرف المد همزة في كلمة واحدة، نحو: ﴿ جَآءَ ﴾ ،﴿ ٱلسُّوٓءِ ﴾، ﴿ تَفِىٓءَ ﴾.

**س. لماذا سمي متصلاً؟**

ج. سمي كذلك لاتصال حرف المد بالهمز في كلمة واحدة.

**س. لماذا سمي واجباً؟**

ج. سمي كذلك لوجوب مدّه زيادةً على مقدار المد الطبيعي عند كل القراء.

**س. ما مقدار مده؟**

ج. مقدار مده: أربع أو خمس حركات لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية، ويجوز مده بست حركات وقفاً، لاجتماع سببين: الهمز والسكون.

## ثانياً: المد المنفصل الجائز

**س. ما هو المد المنفصل الجائز مع التمثيل؟**

ج. هو أن يأتي بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخرى[1] نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾، ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ (البقرة:١٣٦)، ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾ (الذاريات:٢١).

**س. ما مقدار مده؟**

ج. مقدار مده: أربع أو خمس حركات، من طريق الشاطبية لحفص عن عاصم، وجاز لحفص عن عاصم القصر عن طريق طيبة النشر، كما جاز الطول عنه من هذا الطريق [2].

---

(١) سواء كان الانفصال حكماً ورسماً نحو (﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا ﴾) أو حكما لا رسما نحو ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾ ، ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾

(٢) وقد أفردت مصنفاً خاصاً بقصر المنفصل بطريق طيبة النشر وشروطها وطرقها المتعددة، يسر الله لي طباعته.

### س. لم سمي جائزاً ومنفصلاً؟

ج- سمي جائزاً لاختلاف القراء فيه، فمنهم مَنْ مدهُ حركتين، ومنهم مَنْ مدهُ أكثر من ذلك(١)، وسمي منفصلاً لانفصال الهمز عن حرف المد.

## ثالثاً: مـد البـدل

### س. ما هو مد البدل؟ مع التمثيل؟

ج- هو أن يتقدم الهمز على حرف المد، نحو: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾، ﴿ إِيمَٰنًا ﴾، ﴿ أُوتُواْ ﴾.

### س. ما مقدار مده؟

ج- مقدار مده حركتان عند جميع القراء وجواز مده لورش خاصة (٢).

### س. لم سمي بدلاً؟

ج- سمي بدلاً لإبدال حرف المد من الهمز (٣).

---

(١) فطوّل مده: ورش وحمزة وقدّره ثلاث ألفات، ثم عاصم بـ: الألفين ونصف، ثم ابن عامر والكسائي بالألفين، ثم قالون ودوري البصري بـ: ألف ونصف، ثم ابن كثير والسوسي بـ : ألف. ويدخل أيضاً في حكم المنفصل هاء الكناية عند وقوعها بين متحركين والمتحرك الثاني همزة قطع.

(٢) أجمع القراء على قصره إلا ورش فإنه اختص بمده على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك على ثلاثة أوجه (القصر، والتوسط، والطول) والقصر حركتان والتوسط أربع والمد يقال له الطول ست حركات.

(٣) فإن أصل: (آمنوا ← ءامنوا) بالهمزتين أبدلت الثانية من جنس حركة ما قبلها، وأصل: (إيمان ← إئمان) بهمزة مكسورة بعدها همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياء، وأصل: (أوتوا ← أأتوا) بهمزة مضمومة بعدها ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة واواً، وهذا على وجه التغليب، فقد تسبق الهمزة حرف المد ويكون حرف المد غير مبدل من الهمزة بل هو من أصل الكلمة وذلك نحو: (قرءان، باءوا، إي وربي) ولذلك يسمى مد البدل بـ: المد السابق بهمز وهذه التسمية أعمُّ وأشمل.

## رابعاً: المد العارض

**س. ما هو المد العارض مع التمثيل؟**

**ج- هو أن يأتي بعد حرف المد أو اللين سكون عارض وقفاً لا وصلاً، نحو: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ،﴿ٱلنَّاسِ﴾،﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ ، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ، ﴿خَوْفٍ﴾.**

**س. ما مقدار مده؟**

**ج- يجوز في مدّه ثلاثة أوجه: ( الطول، والتوسط، والقصر )، والأوْلى فيه الطول، ثم التوسط، ثم القصر، وهذا في المد العارض، وأما في المد العارض اللين عكسه: فالأوْلى فيه: (القصر، ثم التوسط، ثم الطول).**

**س. لم سمي عارضاً؟**

**ج- سمي عارضاً لعروض المد بعروض السكون.**

## خامساً: المد اللازم

**س. ما هو المد اللازم مع التمثيل؟**

**ج- هو أن يأتي بعد حرف المد سكونٌ لازمٌ وصلاً ووقفاً، نحو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ﴿الٓمٓ﴾ ﴿دَآبَّةٍ﴾**

**س. ما مقدار مده؟**

**ج- مقدار مده ثلاث ألفات وجوباً من غير زيادة و لا نقص، عند جميع القراء.**

**س. لم سمي لازماً؟**

**ج- سمي لازماً للزوم سببه، وهو السكون وصلاً ووقفاً، أو للزوم مده وجوباً.**

# أقسام المد اللازم

**س. إلى كم قسم ينقسم المد اللازم؟**

ج. ينقسم إلى أربعة أقسام: كلمي، وحرفي، وكل منهما إما: مثقّل أو مخفّف.

### أ- المد اللازم الكلمي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد في كلمة، نحو: ﴿ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ ( الفاتحة:٧ )، ونحو: ﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾ (الزمر:٦٤).

**س. لم سمي اللازم الكلمي المثقل؟**

ج. سمي كلمياً لكونه في كلمة لا في حرف من الحروف المقطعة، وسمي مثقلاً لوجود التشديد بعد حرف المد[1].

### ب- المد اللازم الكلمي المخفف:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غيرَ مشدّدٍ في كلمة، نحو: ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾[2] فقط.

**س. لم سمي اللازم الكلمي المخفف؟**

ج. سمي لازماً للزوم السكون وصلاً ووقفاً، وسمي كلمياً لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة، وسمي مخففاً لأن الحرف غير مشدد.

### ج- المد اللازم الحرفي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم مشدد، وذلك في حروف فواتح السور.

### د- المد اللازم الحرفي المخفف:

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون لازم غيرَ مشدد في حرفٍ من الحروف المقطعة.

---

(١) إن كان كل حرف مشدد أصله حرفان: الأول ساكن والثاني متحرك وكذلك يقال عن الحرف المشدد ساكن ومتحرك.

(٢) في موضعين بسورة يونس:(٥١،٩١) ولم يقع منه في القرآن إلا هذه الكلمة الواحدة على وجه الإبدال عند الجمهور.

**س. وما مثال الحرفي المثقل والمخفف؟**

ج. مثال الحرفي المثقل والمخفف نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾ فالمد على اللام مد لازم حرفي مثقل لأنه أتى بعد حرف المد حرف مشدد، والمد على الميم حرفي مخفف لأنه أتى بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً غير مشدد[١].

**فائدة:**

ضابط المد الحرفي بنوعيه أن يكون على ثلاث أحرف أوسطها حرف مد أو لين فقط[٢]، وذلك في ثمانية أحرف جمعها صاحب تحفة الأطفال في قوله:

(كم عسل نقص) وهي الكاف والميم والعين والسين واللام والنون والقاف والصاد وكلها تمد ست حركات من غير خلاف ماعدا: (العين) من فاتحتي مريم والشورى، ففيهما التوسط والطول من طريق الشاطبية وجواز القصر من طريق الطيبة[٣].

**س. ما حكم المد اللازم بجميع أقسامه؟**

ج. حكم كل من الأقسام المذكورة الوجوب ومقداره ست حركات على القول الراجح إلا العين من فاتحتي مريم والشورى ففيها ست أو أربع حركات ومقدار الحركة قدر رفع الإصبع أو وضعه تقريباً كما تقدم.

---

(١) وبذلك يتم للمد أربعة أقسام أو خمسة مع المد اللين اللازم.

(٢) وذلك في نحو: (ألم~) قد وقع أوسطها حرف مد وفي (عين) من فاتحتي مريم والشورى وأوسطها حرف لين فقط.

(٣) بقي من حروف فواتح السور بعد الحروف الثمانية الجامع لها: (حي طاهر) وحكمها أن تمد مداً طبيعياً إلا الألف فلا مد فيها.

# المد

## مد أصلي

وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب، بل يكفي فيه وجود حرف المد، مثل : نُوْحِيْها

## مد فرعي

وهو المد الزائد على المد الطبيعي، والذي يتوقف على سبب، بأن يقع بعد حرف المد همز أو سكون.

### الهمز

| المد المتصل | المد المنفصل | المد البدل |
|---|---|---|
| إذا جاء حرف المد وبعده همز في نفس الكلمة وجب مده بمقدار ٤ أو ٥ حركات ويجوز ٦ حركات إذا كان هناك وقف على الهمز | إذا جاء حرف المد في آخر الكلمة وكان أول الكلمة التي تليها همز جاز مده بمقدار : ٤ أو ٥ حركات وعند الوقف على الكلمة الأولى يرجع المد طبيعياً | إذا جاء الهمز قبل حرف المد وجب المد بمقدار : حركتين عند جميع القراء، وجواز مده لورش خاصة |
| جآء، قروء، خطيئته | وفي أنفسكم | آمنوا، إيمانا، أوتوا |

### السكون

#### المد العارض

إذا جاء بعد حرف المد أو اللين سكون عارض نتيجة الوقف على الكلمة . جاز في مده الطول والتوسط والقصر . وعند الوصل يمد مداً طبيعياً

الرحيْم، الصيْف

#### المد اللازم

##### كلمي

| مثقل | مخفف |
|---|---|
| إذا جاء بعد حرف المد حرف مشدد في نفس الكلمة . وجب مده بمقدار ٦ حركات | إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد في نفس الكلمة . وجب مده بمقدار ٦ حركات |
| الضآلين، الطآمَّة | ءالآن |

##### حرفي

| مثقل | مخفف |
|---|---|
| إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم مشدد . وجب مده بمقدار ٦ حركات | إذا جاء بعد حرف المد سكون لازم غير مشدد . وجب مده بمقدار ٦ حركات |
| المد على اللام في: الم | ق، ص |

# باب الهمزة

تنقسم الهمزة إلى قسمين:

## ١- همزة القطع:

وهي التي تثبت في الابتداء والوصل كليهما عند الجمهور، نحو: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ (المؤمنون: ١)، وهي من بنية الكلمة [١].

## ٢- همزة الوصل:

وهي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، وهي همزة زائدة [٢].

# مواضع همزة الوصل [٢]

تكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، حسب التفصيل الآتي:

## الأفعال:

هي في الأفعال قياسية، ولا توجد إلا في الفعل الماضي والأمر.

## ١- الفعل الماضي:

فتقع في الخماسي والسداسي منه فقط، مثال الخماسي: ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة: ١٩٤)، ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾ (الأنبياء: ١)، ومثال السداسي: ﴿ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ ﴾ (البقرة: ٦٠)، ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ ﴾ (ص: ٧٤).

---

(١) وسميت بالقطع لثبوتها في الدرج فيقطع بالتلفظ بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها.

(٢) فائدة: من القواعد المقررة أنه لا يبتدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك، فالحركة لابد منها في الابتداء، فإن كان ساكناً أتى بهمزة الوصل للتوصل إلى الساكن، ولهذا سميت همزة الوصل لأنها يتوصل بها إلى النطق، ولهذا سماها الخليل: سلم اللسان.

(٣) لما كان الضابط في همزة الوصل أقرب وأظهر من همزة القطع لذا اخترنا بيانها، وسوى هذه المواضع فالهمزة فيها قطعية.

## ٢- فعل الأمر:

فتقع في الثلاثي والخماسي والسداسي منه فقط، فمثال الثلاثي: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب ﴾ (البقرة :٦٠)، ومثال الخماسي: ﴿ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ (النساء : ١٧١) ، ومثال السداسي: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾ (القصص : ٢٦).

## الأسماء:

هي في الأسماء قياسية وسماعية:

فالقياسية تقع في نوعين:

١- مصدر الفعل الماضي الخماسي: نحو ﴿ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (الأنعام :١٤٠).

٢- مصدر الفعل الماضي السداسي: ﴿ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴾ (نوح : ٧).

وأما السماعية – أي الجامدة غير المشتقة – ففي عشرة أسماء محفوظة، ورد منها في القرآن سبعة:

١- اسم نحو: ﴿ مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ (الصف:)٦.

٢- امرؤا نحو: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ ﴾ (النساء:١٧٦).

٣- امرأت نحو: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ ( آل عمران:٣٥) .

٤- ابن نحو: ﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ (الصف:٦).

٥- ابنة نحو: ﴿ ٱبْنَتَ ﴾ (القصص:٢٧).

٦- اثنان نحو: ﴿ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (النحل:٥١).

٧- اثنتان نحو: ﴿ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ (النساء:١٧٦).

وفي ثلاثة أسماء في غير القرآن، وهي:

٨- است [1].

---

(١) ومعناه: (العَجُزُ) وقد يراد بها (حلقة الدبر) لسان العرب١٣/٤٩٥.

٩- ابنم من ابن بزيادة الميم للتوكيد والمبالغة.

١٠- ايم في القسم ويزاد فيه النون فيقال: (ايمن الله) .

وأما ما عدا هذه الأسماء فهمزتها همزة قطع وهي التي تثبت وصلاً وبدْءاً ومختلفة الأوائل، فمنها:

١- مفتوحة، نحو: ﴿ ءَادَمَ ﴾.

٢- مكسورة، نحو: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾.

٣- مضمومة، نحو: ﴿ أُجَاجًا ﴾.

## الحـــروف:

وأما الحروف فهمزة الوصل في (ال) للتعريف فقط، نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ وتحذف وصلاً وتثبت بدءاً، إلا إذا دخلت عليها همزة الاستفهام فإنها لا تحذف لكي لا يلتبس الاستفهام بالخبر، وفيها وجهان لكل القراء الإبدال والتسهيل كما سيأتي لاحقاً.

## حركة همزة الوصل

أولاً: في الأفعال: هي بالكسر والضم تبعاً للحرف الثالث من الفعل.

• فتكسر في ثلاث حالات:

١-إن كان ثالثه مفتوحاً، نحو: ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾(العلق:١).

٢-أو مكسوراً، نحو: ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ ﴾ (الفجر:٢٨).

٣-أو مضموماً ضماً عارضاً، نحو: ﴿ ٱقْضُوٓاْ ﴾يونس:٧١)، ﴿ وَٱمْضُواْ ﴾ (الحجر٦٥)، ﴿ ٱمْشُواْ ﴾(ص:٦)، ﴿ ٱئْتُواْ ﴾(طه:٦٤)، ﴿ ٱبْنُواْ ﴾( الكهف:٢١) بحذف الياء، ابتدئ بها مكسورة نظراً لأصله، فإن أصله: (اقضِيُوا)، (امضِيُوا)، (ائتِيُوا)، (امشِيُوا)، (ابنِيوا) فعلم أن الضمة فيها عارضة.

• وتضم إن كان ثالثه مضموم ضمةً أصلية: نحو ﴿ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ (غافر:٧٦).

## ثانياً: في الأسماء:

فحكمها الكسر في حالة الابتداء بها، سواء أكانت همزة قياسية نحو: ﴿ ٱخۡتِلَٰفِ ﴾، ﴿ ٱسۡتِكۡبَارًا ﴾ أم سماعية: ﴿ ٱبۡنُ ﴾، ﴿ ٱثۡنَيۡنِ ﴾، ﴿ ايم ﴾ [1].

ثالثاً: في الحروف: فهمزة الوصل في: (ال) للتعريف لا تكون إلا مفتوحة نحو:

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾، ﴿ ٱلۡبَابَ ﴾، ﴿ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾.

---

(١) قد اختلف النحويون في ألف (أيم الله) منهم من يفتح الألف ومنهم من يكسرها فيقول (ايم الله) وأما: (ايمن الله) بالنون فبفتح الألف لا غير. (كتاب الأزهية في علم الحروف تأليف علي بن محمد النحوي الهروي، المولود في ٣٧٠هـ).

همزة الوصل
الأفعال
الأسماء
الحروف
قياسية
سماعية
مصدر الفعل الماضي الخماسي
افتراء
مصدر الفعل الماضي السداسي
استكبَاراً
عشرة أسماء محفوظة
اسم ، امرؤا
امرأت ، ابن
ابنة ، اثنان
اثنتان ، است
ابنم ، ايم
الماضي
الأمر
الخماسي
السداسي
اعتَدى
اقترب
اسْتسقَى
اسْتكبر
الثلاثي
الخماسي
السداسي
اضْرِب
انتَهُوا
اسْتَأجِره
سماعية
(ال)
التعريف
الحمد لله

# باب التقاء الهمزتين

**الهمزة:**

**لا تخلو من أن تكون متحركة أو ساكنة، والمتحركة لا تخلو من أن تلاقي همزة أخرى أو لا.**

**فإن التقت الهمزات فلا تخلو من أن تكون في كلمة أو كلمتين [١]، فكل ما كان من كلمة فإنه ينقسم إلى قسمين:**

**١-أن تكون الهمزة الثانية وصلية.**

**٢-أن تكون الهمزة الثانية قطعية.**

## وإليك بيان كل قسم منهما:

**١- إن كانت الثانية وصلية لا تخلو إما أن تكون مفتوحة أو تكون مكسورة أو مضمومة، فإن كانت مفتوحة وهي لا تكون إلا داخلة على لام التعريف.**

**فجملة ما في ذلك في القرآن أربع كلمات اتفق القراء العشرة في ثلاث منها وهي:**

**﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في موضعين في (سورة يونس: ٥١ و ٥٩) و ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ في (يونس ٥٩) وفي (النمل ٥٩) ، ﴿ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في الموضعين في (سورة الأنعام ١٤٣و١٤٤) . والكلمة الرابعة ﴿ ٱلسِّحْرِ ﴾ من قراءة أبي عمرو من السبعة وأبي جعفر من العشرة [٢]. وحكم هذا النوع: الإبدال [٣]، والتسهيل [٤] عند الجميع.**

**وأما النوعين الآخرين من المكسور والمضموم، فحكمهما: حذف الهمزة الثانية، وهي سبع كلمات لا ثامن لها: ﴿ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾ (ص: ٧٥) ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ ﴾ (المنافقون: ٦) ﴿ أَتَّخَذْنَٰهُمْ ﴾ (ص: ٦٣) ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ (البقرة: ٨٠) ﴿ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ ﴾ (مريم: ٧٨) ﴿ أَصْطَفَى ﴾ (الصافات: ١٥٣)**

---

(١) فإن التقيا في كلمتين فحكمهما التحقيق عند حفص نحو: ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن ﴾.

(٢) فقراءتهما بإدخال همزة استفهام على الكلمة: (ءآسحر).

(٣) الإبدال هو: جعل الهمزة ألفاً مع المد الطويل، لملاقاتها الساكن الأصلي.

(٤) التسهيل هو: إخراج الهمزة بين الهمز وحرف المد (الألف)، أي عدم المد مطلقاً.

﴿ أَفۡتَرَىٰ ﴾ (سبأ: ٨). أما مثال المضموم فلا يوجد في القرآن.

٢- فإن كانت الثانية قطعية متحركة فعند الجمهور تحقيق الهمزة الثانية: نحو: ﴿ ءَأَنتَ ﴾، ﴿ أَإِنَّا ﴾، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ إلا عند البعض فقرؤوا بتسهيل الهمزة الثانية، وأما عند حفص في: ﴿ ءَأَعۡجَمِيٌّ ﴾ في سورة فصّلت آية: ٤٤ فله تسهيل الثانية بين الهمزة والألف[1].

٣- وإن كانت الثانية ساكنة فتبدل ألفاً، في نحو: ﴿ ءَادَمَ ، ءَامَنَ ﴾ و واواً في نحو: ﴿ أُوتِيَ ﴾ و﴿ أُوذِينَا ﴾ وياءً في نحو: ﴿ إِيمَٰنًا ﴾ ﴿ لِإِيلَٰفِ ﴾ لجميع القراء.

يقول الشاطبيّ:

وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم ... إذا سكنت عزم كآدم أُوهلا

(١) جميع ما ذكر من أنواع الهمزتين في كلمة واحدة فالهمزة الأولى منها لا تكون إلا همزة استفهام إلا كلمة: ﴿ أَبِمَّةً ﴾ في خمسة مواضع: التوبة: ١٢، الأنبياء: ٧٣، القصص: ٥-١٤، السجدة: ٢٤ فهي همزة أصلية.

# التقاء الهمزتين

## من كلمة

### الهمزة الأولى

وصلية أو قطعية

الحكم: التحقيق

### الهمزة الثانية

#### همزة وصلية

##### مفتوحة

مثال

في (ال) التعريف

ءَالان، ءَالله،

ءَالذَّكرين

الحكم

١- الابدال

٢- التسهيل

(عند الجميع)

##### مضمومة ومكسورة

مثال

أستكبرت

أطلع

أصطفى

الحكم

الحذف فقط

(عند الجميع)

ولا يوجد مثال مع المضمومة

#### همزة قطعية

##### متحركة

مثال

ءأُنزل

أإنا

ءأنت

الحكم

التحقيق إلا :

( أعجمي )

فحكمها: التسهيل

عند حفص

##### ساكنة

مثال

ءأدم

إءمان

ائتوا، أُئتوا

الحكم

إبدال الهمزة

الساكنة بحرف مد

من جنس حركة

ما قبلها (عند الجميع)

## من كلمتين

مثال

جاء أحد ، هؤلاء إن ، يشاء إن

الحكم: التحقيق عند حفص

# باب هاء الكناية

**هاء الكناية:** هي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد المذكر الغائب، وتتعلق بها أمور ثلاثة:

## الأمر الأول: في حركتها:

الأصل فيها الضم مثل: (لَهُ) (مِنْهُ)، إلا إذا وقع قبلها كسرة أو ياء ساكنة مثل: (إلَيْهِ) و(فِيْهِ) و (بِهِ) فإنها حينئذ تكسر إلا في كلمات خرجت عن هذه القاعدة وهي كما قرأ حفص في كلمة: ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ (الكهف:٦٣)، وفي قوله تعالى: ﴿ عَلَيَّهُ ٱللَّهَ ﴾ (الفتح:١٠) بضم الهاء، وقوله تعالى: ﴿ أَرْجِهْ لَنَا وَأَخَاهُ ﴾ (الأعراف:١١١)، و(الشعراء ٣٦) ، وقوله تعالى: ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ (النمل:٢٨) كلاهما بالسكون، وفي قوله تعالى: ﴿ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ (النور:٥٢) بالكسر.

## الأمر الثاني: في صلتها[1]:

ولها الحالات الآتية:

(أ) اتفق القراء على ترك الصلة أي ترك إشباع هاء الضمير إذا وقعت قبل ساكن سواءً تحرك ما قبلها أو سكن، نحو: ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ (التغابن:١)، ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ (البقرة:١٨٥) .

(ب) اتفق القراء أيضاً على صلة هاء الضمير إذاوقعت بين حرفين متحركين، نحو: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا ﴾ (الإخلاص:٣) ، ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ (الهمزة:٣)، ﴿ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ﴾ (البقرة:٢٥٨)، إلا في كلمة: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (بالزمر: ٧) ، قرأ حفص بترك صلة الهاء.

(ج) اتفق القراء أيضاً على ترك صلة هاء الضمير إذا وقعت بين ساكن ومتحرك، نحو: ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾، ﴿ عَنْهُ ذَٰلِكَ ﴾ ما عدا ابن كثير فإنه يصل الهاء بياء وصلاً إذا كان الساكن قبل الهاء ياء وبواو إذا كان الساكن قبل الهاء غير الياء، ووافقه حفص في قوله تعالى: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ (الفرقان:٦٩)، بالصلة جمعاً بين اللغتين والقراءتين.

---

(١) ويقال لها الإشباع أيضاً.

## الأمر الثالث: الوقف عليها:

قال بعض العلماء يجوز دخول الروم والإشمام عليها مطلقاً وقال بعضهم بالمنع مطلقاً، والمختار كما قال ابن الجزري رحمه الله، المنع إذا كان قبلها ضم أو واو ساكن أو كسر أو ياء ساكن، نحو:

﴿ يُخْلِفُهُۥ ﴾ (سبأ:٣٩)، ﴿ وَلِيَرْضَوْهُ ﴾ (الأنعام: ١١٣)، ﴿ فِيهِ ﴾، ﴿ بِهِۦ ﴾.

والجواز فيما عدا ذلك من بقية صورها والله أعلم.

# هـــاء الكنايـة

## حركتها

### الضـــمّ

( لَـهُ - منْـهُ )، إلا إذا وقعت قبلها كسرة أو ياء ساكنة فتكسر: ( إليْـهِ - بِـهِ ).

## صلتهـا

### إشباع الهاء

إذا وقـعـت بين متحركين، وتكون:

١- صلة صغرى: إذا كان بعد الهاء غير الهمزة : ( لهُ كفوا )، ويستثنى : (يرضهُ لكم ) .

٢- صلة كبرى : إذا كان بعد الهاء همزة : ( مالهُ أخلده ) .

### عدم إشباع الهاء

في ما عدا ذلك:

١- كأن وقعت بين ساكنين: ( فيْهِ القرآن ).

٢- أو وقعت بين متحرك وساكن: (لَهُ الملك ) .

٣- أو وقعت بين ساكن ومتحرك: (فـيْـهِ هُـدى)، ويستثنى: ( فيهِ مهانا ) .

## الوقوف عليها بالروم والإشمام

### القول الأول: جواز الوقف عليها بالروم والإشمام مطلقاً.

### القول الثاني: عدم جـواز الوقف عليها إلا بالإسكان المحض.

### القول المختار: جواز الوقف عليها بالروم والاشمام إذا سبقتها

١- ألـف ساكنـة: (أخاهُ).

٢- الـفـتـحـة: (رسولَـهُ).

٣- ساكن صحيح: ( منْه ).

## المستثنى

١- تحريك الكسر بالضـم : ( وما أنسانيْـهُ)، (عليْهُ الله )

٢- تحريك الكسر بالسكون : ( أرجهْ)، ( فألقِـهْ ).

٣- تحريك الضم بالكسر: (ويتقْـهِ).

# باب الوقف

**مدخل:** الوقف والابتداء من أهم الأمور التي ينبغي أن يهتم بها القارئ، وقد فسّر الإمام علي رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ بمعنى: تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

**س. ما هو الوقف لغة واصطلاحاً؟**

ج. لغة: هو الكف والحبس عن الشيء، واصطلاحاً: قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة وإسكان الحرف إن كان الحرف متحركاً بنية استئناف القراءة.

**س. ما هو القطع؟**

ج. القطع لغة: الإبانة، واصطلاحاً: هو السكوت عن القراءة رأساً بقصد الانتهاء [١].

**س. ما هو السكت؟**

ج. هو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس دون زمن الوقف عادة [٢].

# أقسام الوقف

## أولاً: الوقف باعتبار حال الواقف

**س. إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الواقف؟**

ج. ينقسم إلى أربعة أقسام: (١) اختياري، (٢) اضطراري، (٣) انتظاري، (٤) اختباري

**س. متى يكون الوقف اختيارياً؟**

ج. يكون اختيارياً إذا قصده الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي.

**س. متى يكون الوقف اضطرارياً؟**

ج. يكون اضطرارياً إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس ونحوه، كعجزه أو نسيان.

---

(١) وتستحب الاستعاذة بعده والأفضل أن يكون على رأس الآية.

(٢) وقيل الوقف والسكت والقطع بمعنى واحد.

### س. متى يكون الوقف انتظارياً؟

ج. يكون الوقف انتظارياً لمن يجمع عدة قراءات لاختلاف الرواة وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى.

### س. متى يكون الوقف اختبارياً؟

ج. يكون الوقف اختبارياً عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم.

## ثانياً: الوقف باعتباره محل الوقف

### س. إلى كم قسم ينقسم الوقف الاختياري باعتبار محل الوقف؟

ج. ينقسم إلى أربعة أقسام[1]، وهي: (١) تام، (٢) كاف، (٣) حسن، (٤) قبيح

### س. متى يكون الوقف تاماً؟

ج. يكون الوقف تاماً إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنىً ولا لفظاً، كالوقف على أواخر السور أو انقضاء القصص أو الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر كالوقف على: ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (البقرة: ٥) أو: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (البقرة: ٧).

### س. متى يكون الوقف كافياً؟

ج. يكون الوقف كافياً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنىً لا لفظاً، كالوقف على: ﴿ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ (البقرة: ٤).

### س. متى يكون الوقف حسناً؟

ج. يكون الوقف حسناً إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً لكن الكلام يفيد معنىً صحيحاً مقصوداً، كالوقف على: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ في سورة الفاتحة.

---

(١) وقد اختلف العلماء وأهل الفن في أقسام الوقف الاختياري فمنهم من قال: خمسة، ومنهم من قال: ثلاثة، ومنهم من قال: أربعة، ومنهم من عبر عنها بالمراتب لا بالأقسام، ولكلٍ مصطلح إذ لا مشاحة ولا منازعة في الاصطلاح.

### س. متى يكون الوقف قبيحاً؟

ج. يكون الوقف قبيحاً إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد، كالوقف على كلمة: ﴿ بِسْمِ ﴾ من ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾، أو على كلمة: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ من ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، أو الوقف على: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ ﴾ في سورة البقرة، أو على: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ﴾ أو على: ﴿ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ لأن فيها غير المعنى المراد[1].

## حكم الوقف على هذه الأقسام الأربعة:

### س. ما حكم هذه الأقسام الأربعة؟

ج. حكم الوقف التام والكافي: أنه يحسن الوقف عليهما والابتداء بما بعدهما.

أما الوقف الحسن فحكمه: يَحسُنُ الوقف عليه والابتداء بما بعده، إذا كان رأس آية نحو الوقف على: ﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، فإذا لم يكن رأس آية كالوقف على: ﴿ لِلَّهِ ﴾ من: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ حَسُن الوقف عليه اضطرارياً أو اختيارياً دون الابتداء بما بعده بل تعاد من الكلمة الموقوف عليها أو ما قبلها على حسب اقتضاء المعنى، ويسمى الوقف الحسن الجائز لجواز الابتداء من بعد الكلمة الموقوف عليها.

أما الوقف القبيح فحكمه: لا يجوز الوقف عليه إلا اضطرارياً، ويجب الابتداء من الكلمة الموقوف عليها أو من ما قبلها[2].

---

(١) هذا وان كان لا يصح الوقف على "الوقف القبيح" لكنه ذُكر تتمة للأقسام، ليعرفه الواقف فيتجنب الوقف عليه، وإلا فالأقسام ثلاثة كما قال ابن الجزري: ".. ثلاثة تامٌ وكافٍ وحسن".

(٢) فائدة: ليس في القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بالوقوف عليه، إلا إذا كان له سبب يقتضي تحريمه، فإن وقف متعمداً على نحو: ﴿ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ ﴾ أو ابتداء من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ بدون قصد المعنى وإلا كفر.

## ثالثاً: الوقف باعتبار كيفية الوقف

**س. إلى كم قسم ينقسم الوقف باعتبار الكيفية؟**

ج. إلى ثلاثة أقسام: (١) الإسكان، (٢) الإشمام، (٣) الرَّوْم.

**س. ما هو الوقف بالإسكان؟**

ج. هو السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية.

**س. على أية حركة يكون الوقف بالإسكان؟**

ج. على الحركات كلها [١].

**س. ما هو الوقف بالإشمام؟**

ج. هو ضم الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع [٢].

**س. متى يكون الوقف بالإشمام؟**

ج. يكون في المرفوع والمضموم فقط.

**س. ما هو الوقف بالرَّوْم؟**

ج. هو الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد [٣].

**س. متى يكون الوقف بالرَّوْم؟**

ج. يكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور [٤].

---

(١) الحركات الثلاث: ضم، فتح، كسر: فألقابها رفع ونصب وجر وخفض.

(٢) وذلك إشارة إلى الحركة التي خُتمتْ بها الكلمة.

(٣) ويقدر العلماء الروم بذهاب ثلثي الحركة وبقاء الثلث.

(٤) واعلم أن فائدة الروم والإشمام هي: بيان الحركة الأصلية للحرف الثابتة وصلاً والتي أبدلت بسكون عرض للوقوف، ويستحب الوقف بالروم والإشمام إذا كان القارئ بحضرة من يستمع ويتابع قراءته، أما إذا كان وحده أو مع جماعة منشغلين عن متابعة القراءة فلا داعي للإتيان بهما.

## س. متى يمتنع الإشمام والرَّوْم؟

ج. في الحالات الآتية:

١- إذا كان الحرف الأخير من الكلمة ساكنًا ثم عُرِضَت له الحركة في الوصل تخلصاً من التقاء الساكنين، نحو: ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ ﴾ ونحو: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ ﴾، ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾ [١].

٢- إذا كان آخر الكلمة تاء تأنيث رسمت بالهاء فيوقف عليها بالهاء الساكنة فقط، نحو: ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾، ﴿ ٱلصَّلَوٰتِ ﴾، ﴿ رَحْمَةٍ ﴾، ﴿ ءَايَةٍ ﴾.

٣- إذا كان آخر الكلمة ميم جمع، نحو: ﴿ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ عند جميع القراء، ونحو: ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ عند من يضم ميم الجمع وصلاً مع وصلها بواو لفظاً، ولا يجوز الوقف إلا بالإسكان [٢].

## س. ما هي الكيفيات الأخرى للوقف؟

ج. في الحالات الآتية:

ذكر العلماء كيفيات أخرى للوقف غير الكيفيات الثلاث المذكورة الأساسية سابقاً منها:

١-الوقف بالإبدال: هو الوقف على الكلمة والحرف الأخير منوناً بالفتح نحو ﴿ خَبِيرًا ﴾، ﴿ بَصِيرًا ﴾ يوقف على التنوين بإبدالها ألفاً، أو الوقف على تاء التأنيث المربوطة المنونة وغير المنونة مثل ﴿ سِتَّةِ ﴾، ﴿ رَحْمَةِ ﴾، فيوقف عليها بإبدال التاء المربوطة هاء ساكنة.

٢- الوقف بالسكون: وهو الوقف على كلمة والحرف الأخير منها ساكنة سكوناً أصلياً مثل ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾، ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾، ﴿ لِكَيْ ﴾.

---

(١) إذا وقف عليها فقد أجمع القراء على سكونها سكوناً محضاً بدون الروم والإشمام لأن أصله: (لقد استهزئ) بإسكان الدال ولالتقاء الساكنين عرضت الكسرة، وأصل (قل ادعوا الله) بإسكان اللام عرضت كسرة لامتناع التقاء الساكنين. فائدة: اختلفوا في (هاء) ضمير المفرد المذكر الغائب نحو: (قتلوه)، (يعلمه)، (فيه)، (وليرضَوْهُ)، (منه)، (اجتباه)، (أنشره)، (إليه)، وسيأتي التفصيل.

(٢) كما قال الإمام الشاطبي في حرزه: (باب الوقف على أواخر الكلم):

وفي هاء تأنيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

## الفرق بين الوقف والسكت

**س. ما الفرق بين الوقف والسكت؟**

ج. قد علمت مما مر في بيان الوقف بأن الوقف هو قطع الصوت مع النفس على آخر الكلمة، وأما السكت فهو قطع الصوت على آخر الكلمة من غير تنفس وهو يقدر بحركتين عند بعض القراء.

## السكتات عند حفص من طريق الشاطبية

**س. ما هي مواضع السكت عند حفص؟ وما هو حكمها؟**

ج. أربعة مواضع هي:

١- على ألف: ﴿ عِوَجَا ﴾ من قوله تعالى ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ (الكهف: ٢).

٢- على ألف: ﴿ مَّرْقَدِنَا ﴾ من قوله تعالى ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ (يس: ٥٢).

٣- على نون: ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ من قوله تعالى ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ (القيامة: ٢٧).

٤- على لام: ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ من قوله تعالى ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ ﴾ (المطففين: ١٤) [1].

وحكمها: الوجوب من طريق الشاطبية.

---

(١) وتمنع هذه السكتات برواية حفص عن عاصم من بعض طرق طيبة النشر.

فائدة: اتفق القراء على جواز إتيان السكت وصلاً بين سورتي (الأنفال)، و(التوبة) وهو أحد الأوجه الثلاثة، وكذلك جواز السكت على هاء ﴿ مَاهِيَهْ ﴾ عند وصلها بكلمة ﴿ هَلَكَ ﴾ من سورة الحاقة.

# هـاء السكـت

**س. ما هي هاء السكت؟ وفي كم موضع وردت في المصحف؟**

ج. هي هاء ساكنة زائدة تلحق بآخر الكلمة لبيان الحرف أو الحركة قبلها وصلاً ووقفاً، ويقال لها هاء السكت وهاء الاستراحة وهاء الوقف وهي في سبع كلمات في القرآن الكريم، وهي كالتالي:

١- ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ (البقرة:٢٥٩) .

٢- ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ (الأنعام:٩٠) .

٣- ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ (الحاقة:١٩، ٢٥) .

٤- ﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ (الحاقة:٢٠، ٢٦) .

٥- ﴿ مَالِيَهْ ﴾ (الحاقة:٢٨) .

٦- ﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ (الحاقة:٢٩) .

٧- ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾ (القارعة:١٠) .

**س. ما حكم هاء السكت؟**

ج. السكون وصلاً ووقفاً في رواية حفص.

# أقسام الوقف

## باعتبار حال الواقف

١ **اختياري:** إذا قصده الواقف بمحض اختياره من غير عروض سبب خارجي.

٢ **اضطراري:** إذا اضطر إليه الواقف بسبب ضيق النفس ونحوه، كعجزه أو نسيان.

٣ **انتظاري:** لمن يجمع عدة قراءات لاختلاف الرواة وذلك بأن يقف عند كلمة ليعطف عليها غيرها من وجوه القراءات الأخرى.

٤ **اختباري:** عند سؤال ممتحن أو تعليم متعلم.

## باعتبار محل الوقف

١ **التام:** إذا كان على كلام لم يتعلق ما بعده بما قبله لا معنىً ولا لفظاً.

٢ **الكافي:** إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله معنىً لا لفظاً.

٣ **الحسن:** إذا كان على كلام تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنىً لكن الكلام يفيد معنىً صحيحاً مقصوداً.

٤ **القبيح:** إذا كان على لفظ لا يفهم منه معنى أو يفهم منه غير المعنى المراد.

## باعتبار كيفية الوقف

١ **الإسكان:** السكون المحض وإعدام الحركة بالكلية، ويكون في جميع الحركات.

٢ **الإشمام:** ضم الشفتين بُعَيْد إسكان الحرف الأخير من الكلمة بغير صوت وهو يرى ولا يسمع، ويكون في المرفوع والمضموم.

٣ **الروم:** الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد، ويكون في المضموم والمرفوع والمكسور والمجرور.

# باب التقاء الساكنين

**لا يخلو التقاء الساكنين من أن يكون في كلمة أو في كلمتين، فإن كان من كلمة واحدة فهو إما أن يكون في حالة الوقف أو أن يكون في حالتي الوقف والوصل معاً، وإن كان من كلمتين فلا يكون إلا في حالة الوصل فقط.**

**والساكن الأول: في جميع هذه الحالات لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الثلاثة الآتية:**

**١- أن يكون حرفاً صحيحاً ٢- أن يكون حرف لين ٣- أن يكون حرف مد.**

**وأما الساكن الثاني: فلا يكون إلا حرفاً صحيحاً مخففاً أو مشدداً، كما لابد أن يُعْلَم أن التقاء الساكنين منه ما هو جائز مغتفر ومنه ما هو غير جائز غير مغتفر.**

**وإليك بيان ذلك فيما كان من كلمة أو من كلمتين.**

## أولاً: التقاء الساكنين في كلمة واحدة

**( أ ) في حالة الوقف فقط:**

**١- إذا كان الساكن الأول حرف مد أو لين، مثال ذلك:** ﴿ قَالَ ﴾، ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾، ﴿ غَفُورٌ ﴾، ﴿ خَوْفٍ ﴾، ﴿ ٱلْبَيْتِ ﴾.

**٢- إذا كان الساكن الأول حرفاً صحيحاً، مثال ذلك:** ﴿ خُسْرٍ ﴾، ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾، ﴿ ٱلْحِجْرِ ﴾، ﴿ ذِكْرٌ ﴾.

**حكمه: اجتماع الساكنين في كلا النوعين جائز مغتفر.**

(ب) في حالتي الوصل والوقف معاً:

وذلك إذا كان الساكن الأول حرف مد، ومثال ذلك﴿ دَآبَّةٍ ﴾،﴿ أَتُحَآجُّوٓنِّي ﴾،﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (حالة الإبدال)، ﴿ الٓمٓ ﴾ (في سورة البقرة)، عين (من فاتحتي مريم والشورى).

حكمه: اجتماع الساكنين في الحالة جائز مغتفر أيضاً.

## ثانياً: التقاء الساكنين في كلمتين

ولا يكون إلا في حالة الوصل فقط، والساكن الأول لا يخلو من أن يكون أحد الأنواع الآتية:

( أ ) أن يكون الساكن الأول حرف مد:

مثال ذلك﴿ ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ ﴾، ﴿ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، ﴿ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾.

حكمه: اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بحذف الساكن الأول وهو حرف المد.

(ب) أن يكون الساكن الأول حرفاً صحيحاً أو حرف لين:

مثال ذلك: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ ﴾ ، ﴿ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾،﴿ أَحَدٌ ٱللَّهُ ﴾،﴿ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ ﴾.

حكمه: اجتماع الساكنين في مثل هذا النوع غير جائز وغير مغتفر، والتخلص من اجتماع هذين الساكنين يكون بتحريك الساكن الأول بالكسر، إلا أن هناك مستثنيات من هذه القاعدة وهي:

- يحرك الساكن الأول بالفتح في الحالات التالية:

( أ ) إذا كان الساكن الأول نون (مِنْ) الجارة إذا دخلت على الاسم الذي فيه (ال) التعريف، نحو قوله تعالى﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴾.

(ب) إذا كان الساكن الأول ميماً من قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴾ في سورة آل عمران، عند وصلها بلفظ الجلالة. ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ وهو موضع خاص لم يتكرر في رواية حفص.

(ج) إذا كان الساكن الأول ( تاء التأنيث ) الساكنة في أواخر الفعل الماضي المؤنث الغائبة إذا وليتها ألف الاثنين، نحو قوله تعالى ﴿ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ ﴾ و ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾.

- يحرك الساكن الأول بالضم في الحالتين التاليتين:

( أ ) إذا كان الساكن الأول ميم الجمع، نحو: ﴿ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾ و ﴿ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾.

(ب) إذا كان الساكن الأول واو اللين للجمع، نحو: ﴿ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ ﴾ و ﴿ دَعَوُاْ ٱللَّهَ ﴾.

## التقاء الساكنين

### من كلمة

الساكن الأول

#### وقفاً فقط

الساكن الأول

##### حرف مد ولين

مثال

قال

نستعين

غفور

خوف

بيت

##### حرف صحيح

مثال

خسر

والعصر

الحجر

الحكم

جائز ومغتفر

#### وقفاً ووصلاً

مثال

دابّة

أتحاجّوني

ءالان :

(حالة الابدال)

الم

(عين) :

من فاتحتي

مريم والشورى

الحكم

غير جائز ولا يغتفر

والتخلص من اجتماع الساكنين يكون :

بحذف حرف مد أو بتحريك الساكن بالكسر

### من كلمتين

الساكن الأول

#### حرف مد فقط

مثال

ذاقا الشجرة

قالوا الحمد لله

ذي المعارج

#### حرف صحيح

مثال

لم يكن الذين

إذ الظالمون

الحكم

غير جائز ولا يغتفر

والتخلص من اجتماع الساكنين يكون :

بحذف حرف مد أو بتحريك الساكن بالكسر

### مستثنى من قاعدة التحريك :

(١) بالفتح :

أ - (من) الجارة، مثل : (منَ الجنة) .

ب - (الم × الله) سورة آل عمران.

ج - تاء التأنيث إذا اضيف لها ألف الاثنتين مثال: (قالتَا).

(٢) بالضم : أ - ميم الجمع، مثال : ( عليكمُ الصيام ).

ب - واو اللين للجمع، مثال : ( ورأوُا العذاب ).

# باب المقطوع والموصول

**تمهيد:**

لا بد للقارئ من معرفة طرف من علم الرسم العثماني لما له من أهمية عند الوقف، ونخص بذلك معرفة المقطوع والموصول من الكلمات ومعرفة التاء المجرورة والمربوطة لمن يقف وقفاً اضطرارياً أو اختبارياً على المقطوع مقطوعاً وعلى الموصول موصولاً وعلى التاء المرسومة بالمجرورة تاءً والمرسومة بالتاء المربوطة هاءً.

**س. ما هو المقطوع؟**

ج- المقطوع: هو الكلمات التي كتبت في الرسم العثمانيّ مفصولة عمّا بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (المائدة:٦٣)، ف: (بئس) كلمة و: (ما) كلمة أخرى.

**س. ما الموصول؟**

ج- الموصول: هو الكلمات التي كتبت في الرسم العثماني متصلَ بما بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة:٩٠)، فكلمة: (بئس) جاءت متصلة بالكلمة التي بعدها: (ما) ﴿بِئْسَمَا﴾.

**س. ما الأصل في الرسم العثماني؟**

ج- اعلم بأن الأصل في الرسم أن تكون كل كلمة مفصولة عن الأخرى، ووصل كلمتين متفرع عن شدة اتصال الكلمتين في المعنى أو في اللفظ فإنهما في حكم الكلمة الواحدة، وقيل: "المقطوع على الأصل، والموصولة على اللفظ".

**س. ما حكم الوقف عليهما؟**

ج- إن كانت الكلمتان موصولتين: فلا يجوز الوقف على الأول، ولا الابتداء بالثاني.

وإن كانتا مقطوعتين: فيجوز الوقف على الأول والابتداء بالثاني، في مقام التعليم أو الاختبار أو الاضطرار.

## الكلمة (١): أن لا

إذا وقعت (أنْ) المصدرية قبل (لا) النافية، ففي موضع واحد اختلفت المصاحف في القطع والوصل، وهو قوله تعالى: ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ ﴾ (الأنبياء:٨٧)، وهو في بعض المصاحف بالنون وفي بعضها بغير النون، والذي عدَّه من المقطوع حمزة والخراز وابن الأنباري وغيرهم عشرة أحرف، ولم يذكروا فيها حرف الأنبياء.

وفي عشر كلمات فإنها مقطوعة أي مرسومة بهمزة ونون:

١- ﴿ أَن لَّآ أَقُولَ ﴾ (الأعراف:١٠٥).

٢- ﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ ﴾ (الأعراف:١٦٩).

٣- ﴿ أَن لَّا مَلۡجَأَ ﴾ (التوبة:١١٨).

٤- ﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (ثاني هود:٢٦) بخلاف الواقع في أولها فإنه موصول: ﴿ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ (هود:٢).

٥- ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (هود:١٤).

٦- ﴿ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا ﴾ (الحج:٢٦).

٧- ﴿ وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (الدخان:١٩).

٨- ﴿ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ ﴾ (الممتحنة:١٢).

٩- ﴿ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ ﴾ (القلم:٢٤).

١٠- ﴿ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾ (يس:٦٠).

وفي غير هذه الأحد عشر موضعاً موصول بالاتفاق، بأن تحذف النون من (أن لا) في الرسم، لأن إدغامها في اللام عدمتها في اللفظ، فعدمت في الرسم أيضاً.

## الكلمة (٢): إمّا

وكل (إمّا) مكسورة الهمز موصولة، إلا قوله تعالى: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ (الأنعام:١٤٣) فإنها مقطوعة.

## الكلمة (٣): أمّا

وكل (أمّ) مفتوحة الهمزة موصولُ ميمها بـ (ما) الاسمية، نحو: ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ (الأنعام:١٤٣).

## الكلمة (٤): عمّا وعمّ

وكل (عَمّا) موصولة وكذا: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ (النبأ:١).

أي إذا دخلت (عَنْ) الجارة على (مَا) الموصولة فهي موصولة لا مقطوعة، وكذا إذا دخلت (عَنْ) على (ما) الاستفهامية فهي موصولة نحو: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾، إلا قوله تعالى: ﴿ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ (الأعراف:١٦٦)، فإنها مقطوعة.

## الكلمة (٥): من ما

إذا وقعت (مِنْ) الجارة قبل (ما ملكت) في قوله تعالى:

١- ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ (النساء:٢٥).

٢- ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم ﴾ (الروم:٢٨).

فإنهما مقطوعتان، واختلف في قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم ﴾ (المنافقون:١٠)، ففي بعض المصاحف موصولة وفي بعضها مقطوعة، وفي غير هذه المواضع الثلاثة (مِن مَا) موصولة بحذف النون.

## الكلمة (٦): ممّن وممّ

وكل (مِمَّن): أي مِن الجارة على مَنْ موصولة، و (مِمَّ) مِن الجارة على مَا الاستفهامية فهي موصولة أيضاً، نحو:

١-﴿ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴾ (الأنعام:٢١).

٢-﴿ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ (الزمر:٣٢).

٣-﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ (الطارق:٥).

## الكلمة (٧): أمّن

وكل (أمَّنْ) موصولة إلا المواضع التالية أتت مقطوعة:

١-﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلًا ﴾ (النساء:١٠٩).

٢-﴿ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ ﴾ (التوبة:١٠٩).

٣-﴿ أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآ ﴾ (الصافات:١١).

٤-﴿ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا ﴾ (فصلت:٤٠).

وفي غير هذه المواضع الأربعة موصولة بحذف ميم (أم) لإدغامها في ميم (مَنْ).

## الكلمة (٨): أن لم

كل (أن لَّم) مفتوحة الهمزة مقطوعة في جميع المواضع، نحو:

١-﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ ﴾ (الأنعام:١٣١).

٢-﴿ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٞ ﴾ (البلد:٧).

## الكلمة (٩): إنمّا

كل (إنما) مكسورة الهمزة موصولة إلا قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾ (الأنعام:١٣٤) فإنها مقطوعة - واختلف في قوله: ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ (النحل:٩٥)، وفي غير هذين الموضعين موصولة.

## الكلمة (١٠): أنّما

وكل (أنَّما) مفتوحة الهمزة موصولة إلا قوله:

١-﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ (الحج:٦٢).

٢-﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ (لقمان:٣٠).

فمقطوعتان، واختلف في قوله: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ (الأنفال:٤١).

## الكلمة (١١): حيث ما

موضعان في البقرة: ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ (البقرة:١٤٤، ١٥٠)، مقطوعتان في جميع المصاحف.

## الكلمة (١٢): كلّما

جميعها موصولة إلا قوله: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ (إبراهيم:٣٤) فإنها مقطوعة، واختلف في قوله تعالى:

﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ ﴾ (النساء:٩١).

﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ (الأعراف:٣٨).

﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ (المؤمنون:٤٤).

﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ (الملك: ٨).

وقد نظم مُلاّ على القاري في هذه الثلاثة فقال:

وَجاءَ أمَّةٌ وَأُلقِيَ دَخَلتْ  فِي وَصلِهَا وَقَطعِها وَاختَلِفتْ

وفي غير هذه المواضع الخمسة كلها موصولة، نحو: ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ (النساء:٥٦).

## الكلمة (١٣): بئس ما

وكل (بِئْسَ مَا) مقطوعة إلا قوله:

١-﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ (البقرة:٩٠).

٢-﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى ﴾ (الأعراف:١٥٠).

فإنهما موصولتان، واختلف في قوله:﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ (البقرة:٩٣)، وما عدا هذه الثلاثة فمقطوعة، وذلك في قوله:

١-﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ (المائدة:٦٣).

٢-﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴾ (المائدة:٧٩).

٣-﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ (المائدة:٨٠).

## الكلمة (١٤): فيما

وكل (فِيْمَا) موصولة إلا قوله: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ (الشعراء:١٤٦) فإنها مقطوعة، واختلف في عشر كلمات هي كالتالي:

١-﴿ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ﴾ (البقرة:٢٤).

٢-﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ (المائدة:٤٨).

٣-﴿ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ (الأنعام:١٦٥).

٤-﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ ﴾ (الأنعام:١٤٥).

٥-﴿ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ (الأنبياء:١٠٢).

٦-﴿ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (النور:١٤).

٧-﴿ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ (الروم:٢٨).

٨-﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (الزمر:٣).

٩-﴿ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (الزمر:٤٦).

١٠-﴿ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (الواقعة:٦١).

## الكلمة (١٥): أين ما

(أَيْنَ مَا) موصولة في موضعين فقط:

١-﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة:١١٥).

٢-﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ (النحل:٧٦).

واختلف في قوله:

١-﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ (النساء:٧٨).

٢-﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ (الشعراء:٩٢).

٣-﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴾ (الأحزاب:٦١).

و (أين ما) في غير هذه المواضع الخمسة مقطوعة بالإجماع:

١-﴿ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ (لبقرة:١٤٨).

٢-﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (الأعراف:٣٧).

٣-﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ (غافر:٧٣).

٤-﴿ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ﴾ (المجادلة:٧).

## الكلمة (١٦): أن لن

وكل (أَنْ لَّنْ) أي أنْ بفتح الهمزة إذا وقعت قبل (لَنْ) الناصبة فهي مقطوعة إلاّ قوله:

١-﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ (الكهف:٤٨).

٢-﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ (القيامة:٣).

فموصولتان، وفي غيرهما مقطوعة.

## الكلمة (١٧): كي لا

وكل (كي لا) مقطوعة، إلاّ قوله:

١-﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ (آل عمران:١٥٣).

٢-﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ (الحج:٥).

٣-﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ (الأحزاب:٥٠).

٤-﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ (الحديد:٢٣).

فموصلات بالاتفاق، وفي غير هذه المواضع الأربعة مقطوعة بالاتفاق.

## الكلمة (١٨): إن لم

وكل (إن) الشرطية مع (لم) الجازمة مقطوعة إلاّ قوله: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ ﴾ (هود:١٤)، وفي غير هذا الموضع مقطوعة نحو:

١-﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ ﴾ (البقرة:٢٤).

٢-﴿ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾ (المائدة:٧٣).

٣-﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ ﴾ (القصص:٥٠).

## الكلمة (١٩): أن لم

و(أن لم) بفتح الهمزة مقطوعة في جميع المواضع في كل المصاحف نحو:

١- ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ ﴾ (الأنعام: ١٣١).

٢- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾ (البلد: ٧).

## الكلمة (٢٠): عن ما

كتبوا في كل المصاحف (عَن مَّنَ) في قوله تعالى:

١-﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ (النور:٤٣).

٢-﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ (النجم:٢٩).

بالنون أي قطعت (عَنْ) الجارة عن (مَنْ) الموصولة في هذين الموضعين، وليس في القرآن غيرهما لا مفصولاً ولا موصولاً.

## الكلمة (٢١): يوم هم

كل (يَوْمَهُمْ) موصولة نحو قوله تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ (الطور:٤٥)، إلا قوله تعالى:

١-﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ (غافر:١٦).

٢-﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (الذاريات:١٣).

فمقطوعتان، فائدة: لأن يوم هنا ليس مضافاً إلى (هُمْ) بل مضاف إلى الجملة: وهم مبتدأ، وما بعده خبر، وأما إذا كان يوم مضافاً إلى الضمير نحو: من يومهم الذي، فيكون موصولاً. انظر المقنع ص٧٥-والله أعلم.

## الكلمة (٢٢): لام الجر

وقد ثبت قطع لام الجرّ عن مجرورها في أربعة مواضع وهي:

١-﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ ﴾ (النساء:٧٨).

٢-﴿ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (الكهف:٤٩).

٣- ﴿ وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾ (الفرقان:٧).

٤- ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ (المعارج:٣٦).

**ويقف المضطر على اللام ولا يفصلها عن ما في رواية حفص. وما عدا هذه الأربعة فموصولة، أما وقف القراء على الأربعة المذكورة محله كتب القراءات: "باب في الوقف على مرسوم خط المصحف العثماني".**

**وفي غير هذه الأربعة تكون لام الجر موصولة بمجرورها على ما هو القياس، وهو أنّ الحرف البسيط نحو: الواو – الفاء – الباء – اللام وهمزة الاستفهام وغيرها.. يكون موصولاً بما بعده في الرسم واللفظ، ولا يجوز الفصل والقطع والوقف على الحرف البسيط لا في اللفظ ولا في الرسم.**

**فائدة: فوجه قطع الجر هو التنبيه على أنها كلمة برأسها، ووجه وصلها بما بعدها تقويتها لأنها على حرف واحد، ولأنها غير مستقلة ولأنها تكتب موصولة بما دخل عليه غالباً كما هو قاعدة كتابة العربية.**

## الكلمة (٢٣): إن لا

**(إنْ) الشرطية مع (لا) النافية موصولة باتفاق المصاحف نحو: ﴿ إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (التوبة:٣٩).**

## الكلمة (٢٤): كالوهم أووزنوهم

**يجب وصل الضمير (هم) في كل من (كالوا) (وزنوا) من قوله تعالى ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾، وهذا بالإجماع، والدليل على ذلك سقوط الألف بعد الواو في كل من الكلمتين ولو كانت مفصولة لكتبت كما يتضح ذلك من قوله تعالى ﴿ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾ (الشورى: ٣٧).**

## الكلمة (٢٥): نعمّا

وصل ( نِعِمّا ) في قوله تعالى:

١-﴿ إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا ﴾ (البقرة:٢٧١).

٢-﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم ﴾ (النساء:٥٨).

## الكلمة (٢٦): مهما

(مَهْمَا): في جميع المصاحف ثبت وصلها في قوله: ﴿ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ ﴾ (الأعراف:١٣٢).

## الكلمة (٢٧): رب ما

(رُبَ) مع (مَا): في جميع المصاحف ثبت وصلها في قوله: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ (الحجر:٢).

## الكلمة (٢٨): حينئذ

ثبت وصل (حِينَئِذ) في قوله تعالى: ﴿ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ (الواقعة:٨٤).

## الكلمة (٢٩): يومئذ

وثبت وصل (يَومَئِذٍ): ﴿ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ ﴾ (آل عمران:١٦٧).

## الكلمة (٣٠): مناسككم

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ ﴾ (البقرة:٢٠٠).

## الكلمة (٣١): أنلزمكموها

قال تعالى: ﴿ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴾ (هود:٢٨).

## الكلمة (٣٢): يبنؤم

قال تعالى: ﴿ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ ﴾ (طه:٩٤)، (يَبْنَؤُمَّ): فيه ثلاث كلمات وكلها موصولة بعضها ببعض، وهو الواقع بعد ياء النداء، وأمّا: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ (الأعراف:١٥٠) فمقطوع.

## الكلمة (٣٣): ويكأن ويكأنه

﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾، ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾: وثبت وصل الياء بالكاف في قوله تعالى: ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾ ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ (القصص: ٨٢).

فقوله: ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ فيه ثلاث كلمات، وقوله: ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ ﴾ فيه أربع كلمات، وكلها موصولة بعضها ببعض.

## الكلمة (٣٤): ال للتعريف

وثبت أنّ كل (ال) موصولة بما دخلت عليه نحو: الرِّزْقَ، الكتاب، الْقُرَى ـ وغيرها.

## الكلمة (٣٥): هاء التنبيه

كل (هاء): التنبيه - موصولة بما بعدها نحو:

١- ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ (آل عمران:٦٦).

٢- ﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ ﴾ (آل عمران:١٣٨).

## الكلمة (٣٦): ياء النداء

كُلَّ (ياء) النداء موصولة بما بعدها نحو:

١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ (البقرة:٢١).

٢- ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم ﴾ (البقرة: ٣٣).

فلا تقف على: (ال) وتتبدئ بما بعدها، ولا على: (هَا) وتبتدئ بما بعدها، ولا على: (ياء) وتبتدئ بما بعدها، وإنّما مُنْعَ الوقفُ عليها والابتداء بما بعدها - وإن كانت كلمات مستقلة - شِدّةُ الامتزاج، ولهذا لا يجوز الفصل والقطع والوقف على الحرف البسيط لا في الرسم ولا في اللفظ كما قلنا فيما تقدم، والله أعلم.

## الكلمة (٣٧): إل ياسين

قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ (الصافات:١٣٠)، كتبوا في جميع المصاحف: (إلْ يَاسِين) بقطع اللام عن الياء، وفي إل ياسين قراءتان متواترتان.

## الكلمة (٣٨): لاتحين

(لاَ تَحِينَ) في قوله: ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (ص:٣): اتفقت المصاحف على كتابة: (ولات حين) بقطع التاء عن الحاء – يعني منفصلة – إلا برواية ما حكاه أبو عبيد في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه: ( ولا تحين) فالتاء متصلة بـ "حِين".

فَلمّا كانت رواية أبي عبيد تاؤها متصلة بحين في مصحف الإمام، وهو أصل أصول المصاحف المدنية، وقد أدى الجزري الشهادة بروايته فكيف يحكم قطعاً بالاتفاق على الرسم مفصولاً.

فالأولى: أن يقال أنه مختلف فيه، ولذا ذكر في هامش بعض المصاحف الصحيحة أن التاء منفصلة عن الحاء رسماً في المصاحف الحجازية والعراقية والشامية، ومتصلة بها في مصحف الإمام والأول أشهر [1].

**وهذا خلاصة ما قلنا في هذا الفصل** وهو جميع ما وقع في المصحف من الحروف المقطوعة والموصولة، ذكرتُها أسأل الله التوفيق للصواب والسلامة مع الزلل في القول والعمل.

---

(١) وكذلك يتبين من كلام ابن الجزري في مقدمته في نسخة: "تحين في الإمام صل وقيل لا"، وثبت من كلامه جواز الأمرين.
ينظر فيه: أفضل الدرر تأليف شيخ شيوخنا فضيلة الشيخ المقرئ عبد الرحمن بن بشير خان المكي على عقيلة أتراب القصائد – ص:٨٦-٨٧ النشر ٢/١٥٠-١٥١، والمنح الفكرية ص:٧١-٧٢، والمنفع ص:٧٦، ونثر المرجان في رسم نظم القرآن المجلد السادس ٦/٦٣-٦٦.

# باب هاء التأنيث

## س. ما أقسام هاء التأنيث في القرآن الكريم؟

ج. قال علماء الفن وأهل الرسم أنَّ هاء التأنيث الملحقة بالأسماء في القرآن الكريم تنقسم إلى:

١-ما رسم بالهاء وهو المسمى بـ: التاء المربوطة المدَوَّرَة " ـة".

٢-ما رسم بالتاء وهو المسمى بـ: التاء المجرورة المفتوحة " ت".

## س. ما حكم كلا النوعين؟

ج. حكم النوع الأول:

فإن الوقف عليه بالهاء مما اتفق عليه القراء وهو الموافق لقاعدة الكتابة العربية.

حكم النوع الثاني:

اختلفوا فيه فابن كثير وأبو عمر والكسائي ويعقوب يقفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على الأسماء اجراءً لهاء التأنيث على سنن واحد وهي لغة قريش، ويترتب عليه أيضاً إمالة الكسائي وكذا جواز الروم والإشمام وعدمهما للكل.

والباقون وهم نافع وأبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف إمام ويعقوب يقفون بالتاء تغليباً لجانب الرسم وهي لغة طيء.

فلابُدَّ للقارئ معرفة ما رسم بالتاء والهاء ليتحرى في جميعهما الصواب في الأداء، وقد خُصَّ ما رسم من ذلك بالتاء أولاً لقلته ويعرف أن ما عداه بالهاء.

## الكلمة (١): رحمت

ورسمت (رحمت) بالتاء المجرورة في سبعة مواضع:

١-﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة:٢١٨).

٢-﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ (الأعراف:٥٦).

٣-﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ (هود:٧٣).

٤- ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ (مريم:٢).

٥- ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ (الروم:٥٠).

٦- ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ﴾ (الزخرف:٣٢).

٧- ﴿ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (الزخرف:٣٢).

**وما عدا هذه السبعة مرسوم بالهاء.**

## الكلمة (٢): نعمت

**رسمت ( نِعْمَت ) بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعاً، وهي:**

١- ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة:٢٣١).

٢- ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (آل عمران:١٠٣).

٣- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ (إبراهيم:٢٨).

٤- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ (المائدة:١١).

٥- ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ (إبراهيم:٣٤).

٦- ﴿ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ (النحل:٧٢).

٧- ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ (النحل:٨٣).

٨- ﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾ (النحل:١١٤).

٩- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾ (لقمان:٣١).

١٠- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾ (فاطر:٣).

١١- ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ (الطور:٢٩).

## الكلمة (٣): لعنت

وقعت (لَعنت) بالتاء المجرورة في موضعين:

١- ﴿ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (آل عمران:٦١).

٢- ﴿ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴾ (النور:٧).

## الكلمة (٤): امرأت

ورسمت (امْرأت) بالتاء المجرورة إذا أضيفت لزوجها نحو:

١- ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾ (آل عمران:٣٥).

٢- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ (يوسف:٣٠).

٣- ﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ (يوسف:٥١).

٤- ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ﴾ (القصص:٩).

٥-٦ ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ (التحريم:١٠).

٧- ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ (التحريم:١١).

وما عدا هذه المواضع السبعة رسمت بالهاء.

## الكلمة (٥): معصيت

ورسمت (مَعْصِيت) بالتاء المجرورة في قوله:

١- ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ (المجادلة:٨).

٢- ﴿ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ (المجادلة:٩).

## الكلمة (٦): شجرت

ورسمت بالتاء أيضاً: (شَجَرَت) من قوله: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ (الدخان:٤٣)، وما عدا ذلك مرسوم بالهاء.

## الكلمة (٧): سنّت

**ورسمت بالتاء (سُنَّت) في خمسة مواضع:**

١- ﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ **(الأنفال:٣٨).**

٢، ٣، ٤- ﴿ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴾ **(فاطر:٤٣).**

٥- ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦ ﴾ **(غافر:٨٥).**

**وما عدا ذلك مرسوم بالهاء.**

## الكلمة (٨): بقيت

**ورسمت بالتاء:** ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ **(هود:٨٦).**

## الكلمة (٩): كلمت (المتفق على قراءتها بالإفراد)

**ورسمت بالتاء:** ﴿ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ **(الأعراف:١٣٧)،**

**وما عدا هذا الموضع رسمت بالهاء.**

## الكلمة (١٠): قرت

**ورسمت بالتاء:** ﴿ وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴾ **(القصص:٩)، وما عدا هذا الموضع بالهاء.**

## الكلمة (١١): فطرت

**ورسمت بالتاء:** ﴿ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا ﴾ **(الروم:٣٠).**

## الكلمة (١٢): جنت (المتفق على قراءتها بالإفراد)

**ورسمت بالتاء:** ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ **(الواقعة:٨٩)، وما عدا هذا الموضع رسمت بالهاء.**

## الكلمة (١٣): ابنت

ورسمت بالتاء: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾ (التحريم:١٢).

## الكلمة (١٤): مرضات

رسمت بالتاء حيث وقعت نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ (البقرة:٢٠٧).

## الكلمة (١٥): يأبت

رسمت بالتاء حيث وقعت نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ ﴾ (يوسف:٤).

## الكلمة (١٦): هيهات

في قوله تعالى: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ (المؤمنون:٣٦) مرسومة بالتاء.

## الكلمة (١٧): ذات

رسمت بالتاء حيث وقعت نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ (الأنفال:٧).

## الكلمة (١٨): اللات

وهي في قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴾ (النجم:١٩) رسمت بالتاء.

## الكلمة (١٩): ولات

وهي في قوله: ﴿ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (ص:٣)، وقد حكى أبو عبيد القاسم بن سلام رأياً في مصحف الإمام عثمان بن عفان ، وهو وصل التاء بالحاء (ولا تحين) وخالفه جميع الناس في هذا، فحكوا انفصال التاء، كما بينا في باب المقطوع والموصول.

## فصل: في الكلمات المختلف في قراءتها جمعاً وإفراداً

ورسم بالتاء أيضاً كل ما اختلف فيه القراء في قراءته بالإفراد والجمع، وهي سبع كلمات في اثني عشر موضعاً وقرأ حفص بالإفراد في الكلمات التالية:

١- ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ (الأنعام:١١٥).

٢- ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ (يونس:٣٣).

٣- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (يونس:٩٦).

٤- ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ (غافر:٦).

٥- ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ (يوسف:١٠).

٦- ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓاْ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ (يوسف:١٥).

٧- ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ (فاطر:٤٠).

٨- ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ (المرسلات:٣٣).

وقرأ حفص بالجمع في الكلمات التالية:

٩- ﴿ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ (يوسف:٧).

١٠- ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ (العنكبوت:٥٠).

١١- ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ (سبأ:٣٧).

١٢- ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ (فصلت: ٤٧).

وفي هذه المواضع رسمت الكلمات بالتاء، لاختلاف القراء فيها إفراداً وجمعاً.

## باب ما ينبغي مراعاته عند قراءة القرآن الكريم

**١- الوقف على المد العارض للسكون:** وهو إذا كانت الكلمة متحركة الآخر وقبل الحرف الأخير حرف مد أو حرف لين، فحكمه يختلف باختلاف حركة الحرف الأخير.

**فإن كان مفتوحاً:**

فليس فيه إلا السكون المحض مع الطول (ست حركات)، أو التوسط (أربع حركات)، أو القصر (حركتان) نحو: ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ ﴿ لَّا خَيْرَ ﴾.

**أما إن كان مضموماً:**

ففيه سبعة أوجه جائزة: الطول - والتوسط - والقصر مع السكون المحض، ومثلها مع الإشمام فهذه ستة أوجه سابعها الروم مع القصر، نحو: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ خَيْرَ ﴾.

وهذه هي الأوجه الجائزة، أما الأوجه العقلية فهي تسعة: منها وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم.

**فإن كان مكسوراً:**

ففيه أربعة أوجه جائزة: الطول – التوسط – القصر مع السكون، فهذه ثلاثة أوجه رابعها القصر مع الروم، نحو: ﴿ ٱلدِّينِ ﴾ ﴿ فِى رَيْبٍ ﴾.

وهذه هي الأوجه الجائزة، أما الأوجه العقلية فهي ستة، فيه وجهان غير جائزين وهما الطول والتوسط مع الروم.

**٢- الوقف على المد المتصل المتطرف الهمزة:** فإنه يختلف الحكم باختلاف حركة الهمزة:

**إن كانت مفتوحة:**

نحو: ﴿ شَآءَ ﴾ جاز لحفص فيه ثلاثة أوجه وهي المد أربعاً وخمساً وستاً بالسكون ولذا جاز فيه المد ستاً من أجل السكون.

**إن كانت مكسورة:**

نحو: ﴿ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ جاز فيه خمسة أوجه وهي المد أربعاً وخمساً وستاً بالسكون المحض والروم مع المد أربعاً أو خمساً فقط.

**إن كانت مضمومة:**

**نحو: ﴿ يَشَآءُ ﴾ جاز فيه ثمانية أوجه وهي المد أربعاً أو خمساً أو ستاً بالسكون المحض ومثلها مع الإشمام، والروم مع المد أربعاً أو خمساً فقط.**

**٣- الوقف على التنوين: إن كان الحرف الموقوف عليه منوناً مرفوعاً أو مجروراً، نحو: ﴿ رَّحِيمٌ ﴾، ﴿ حَمِيدٌ ﴾ فيحذف منه التنوين، فإن كان منصوباً أبدل ألفاً، نحو: ﴿ خَيْرًا ﴾ ما لم تكن تاء التأنيث قد كتبت بالهاء، أي: (بالتاء المربوطة) فإن كانت الكلمة منونة وقد كتبت بالتاء المربوطة فيوقف عليها بالهاء الساكنة [1]، ولا يجوز عليها الوقف إلا بالسكون، نحو قوله تعالى: ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴾، ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾، ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ [2].**

**٤- يجب إظهار النون عند الواو من قوله تعالى: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ (يس:١-٢)، ومن قوله تعالى: ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (القلم:١)، لحفص بطريق الشاطبية [3].**

**٥- في قوله تعالى: ﴿ لَا تَأْمَنَّا ﴾ (يوسف:١١)، اتفق القراء العشرة بالإظهار مع الروم، والإدغام مع الإشمام ولا يجوز عندهم إدغاماً محضاً بغير إشمام ولا إظهاراً محضاً بغير روم إلا أبا جعفر.**

**٦- في حكم قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ (النمل:٣٦)، قرأ حفص بإثبات الياء الساكنة بعد النون وبحذفها وقفاً، وبإثبات الياء المفتوحة بعد النون في الوصل من طريقي الشاطبية والطيبة.**

**٧- في حكم قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ (الإنسان:٤) قرأ حفص (سلاسلا) بغير تنوين وصلًا، ووقف بالألف ومن غير الألف مع إسكان اللام من طريقي الشاطبية والطيبة.**

---

(١) ويسمى الوقف بالإبدال.

(٢) الغاشية (الآيات:٤، ٨، ١٠).

(٢) أما بطريق طيبة النشر فيجوز الوجهان.

**٨- في حكم الضاد في قوله تعالى:** ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ **(الروم:٥٤)، قرأ حفص بفتح الضاد وبضمها في قوله تعالى: (ضعف) في المواضع الثلاثة بجواز الوجهين.**

**٩- حكم الألفات التي ثبتت رسماً في آخر الكلمة عند حفص: تثبت الألف الواقعة في هذه الكلمات التالية في الوقف وتحذف في الوصل:**

**أ- ألف:** ﴿ أَنَا۠ ﴾ **ضمير المتكلم في جميع القرآن.**

**ب- ألف:** ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ **(الكهف:٣٨).**

**ج- ألف:** ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ **(الأحزاب:١٠).**

**د- ألف:** ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ **(الأحزاب:٦٦).**

**ه- ألف:** ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ **(الأحزاب:٦٧).**

**و- ألف:** ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ **(الدهر:١٥) الأولى.**

**١٠- الكلمات التي قرأها حفص بحذف الألف وصلاً ووقفاً وإن ثبتت رسماً هي:**

**١- ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ الثانية فلا تقرأ لا وصلاً ولا وقفاً.**

**٢- ﴿ وَثَمُودَا۟ ﴾ في أربعة مواضع: (هود:٦٨)، (الفرقان:٣٨)، (العنكبوت:٣٨)، (النجم:٥١).**

**١١- قرأ حفص في قوله تعالى:** ﴿ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ **(البقرة:٢٤٥)، وفي قوله تعالى:** ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ **(الأعراف:٦٩)، بطريق الشاطبية بالسين[1].**

---

(١) وقرأ بطريق الطيبة في الموضعين بالسين والصاد جمعاً بين اللفظين.

١٢- قرأ حفص من طريق الشاطبية والطيبة في قوله تعالى: ﴿ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ (الطور:٣٧)، بالسين والصاد الخالصة، وفي قوله تعالى:﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (الغاشية:٢٢)، بالصاد الخالصة فقط من طريق الشاطبية[١].

١٣- قرأ حفص من طريقي الشاطبية والطيبة في قوله تعالى: ﴿ ءَأَعْجَمِيٌّ ﴾ (فصلت:٤٤)، بتحقيق الهمزة الأولى وبتسهيل الثانية[٢]، مع عدم إدخال الألف بينهما.

١٤- وقد أجمع أهل الأداء لكل من القراء العشرة في قوله تعالى:﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ (الأنعام: ١٤٣-١٤٤)، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ (يونس:٥١،٩١)، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ (يونس:٥٩)، (النمل:٥٩) بجواز الوجهين:

١-إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع.

٢-تسهيل الثانية بين الهمزة والألف[٣].

١٥- في حكم قوله تعالى: ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف:١٧٦)، قرأ حفص بإدغام الثاء في الذال من طريق الشاطبية[٤].

١٦- في حكم قوله تعالى: ﴿ يَـٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ (هود:٤٢)، قرأ حفص بإدغام الباء في الميم من طريق الشاطبية[٥].

١٧- في حكم قوله تعالى: ﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ﴾ (الحجرات:١١)، فلو ابتدأ بكلمة (الاسم) فلجميع القراء وجهان:

---

(١) قرأ حفص من طريق الطيبة بالسين والصاد.

(٢) التسهيل هنا أن تجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف ويقال له بين بين أيضاً.

(٣) وعلى وجه التسهيل فلا مد فيه فتأمل.

(٤) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار.

(٥) أما بطريق طيبة النشر قرأ بالإدغام والإظهار.

الأول: الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة ثم لام مكسورة، فتلفظ: (اَلسم).

الثاني: حذف همزة الوصل والابتداء باللام مكسورة، فتلفظ: (لِسم)[١].

١٨- في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران:١،٢)، قرأ حفص بفتح الميم الساكنة وصلاً وله في الياء المدية التي قبلها وجهان:

الأول: مدها بمقدار ست حركات، بناءً على الأصل (مد لازم).

الثاني: مدها بمقدار حركتين[٢]، بناءً على الحال (مد طبيعي).

١٩- في قوله تعالى: ﴿ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ (الشعراء:١٧٦)، ﴿ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ﴾(ص:١٣). قرأ حفص فيما لو ابتدأ بها بإدخال همزة وصلية على الكلمة واسكان اللام بعدها وهمزة قطعية مفتوحة بعد اللام وجر التاء فتلفظ: "الأيكة"، كما هي الكلمة في الموضعين الآخرين. ﴿ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴾ (الحجر:٧٨)، ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖ ﴾ (ق:١٤).

٢٠- في قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا ﴾ (هود:٤١)، قرأ حفص بإمالة الألف والراء التي قبلها إمالة كبرى، وذلك بأن ينطق بالفتحة قريبة من الكسرة، وبالألف قريبة من الياء.

---

(١) أصل الكلمة: (اسم) دخلت عليها (ال) التعريف فالتقيت اللام الساكنة والسين الساكنة من كلمة (اسم) فحركت اللام بالكسر للالتقاء الساكنين كما هي القاعدة، فابتدأ بالهمزة الوصلية على الأصل فيها وعدم الاعتداء بحركة اللام العارضة، وابتدأ باللام مكسورة، وحذف الهمزة الوصلية لعدم الحاجة إليها وأمكن النطق باللام مكسورة ابتداء.

(٢) قرأ جميع القراء – ما عدا أبو جعفر فله السكت على الميم وصلاً – بتحريك الميم الساكنة بالفتح تخلصاً من التقاء الساكنين، وإنما اختير التحريك بالفتح هنا دون الكسر كما هي القاعدة مراعاة لتفخيم لفظ الجلالة ولخفة الفتح، وجاز المد في الياء بالطول نظراً للأصل وعدم الاعتداء بالحركة العارضة، وجاز القصر اعتداد بالحركة وانتفاء سبب المد وهو السكون.

٢١- **في الوقف على مثل قوله تعالى:** ﴿ وَيَسْتَحْيِۦ ﴾ (القصص:٤)، وفي كل ما حذفت ياؤه الأخيرة رسماً من أجل التماثل والتشاكل، نحو: ﴿ يُحْيِۦ ﴾ (الغاشية:٢٢)، فيوقف عليه بإثبات الياء الأخيرة المحذوفة رسماً.

٢٢- **يجب الأخذ من أفواه المشايخ المتقنين** الذين أخذوا التجويد مشافهة عن الشيوخ حتى يصل سندهم إلى رسول الله ﷺ ولا تكفي فيه المطالعة وحفظ الأحكام فقط لأن حفظ الأحكام شيء وأداؤها شيء آخر فلابد من تلقيه عن طريق المشافهة عن أهله لأن الإنسان يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات ما لم يسمعها من فم الشيخ الماهر، ولذا قيل:

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة ... يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم

ومن يكن آخذاً للعلم من صحف ... فعلمه عند أهل العلم كالعدم

## أسماء القراء السبعة ورواتهم *

١- قارئ المدينة المنورة أبو رويم نافع عبد الرحمن الليثي قرأ على سبعين من التابعين توفي سنة (١٦٩هـ) وله راويان:

الأول: قالون واسمه عيسى بن مينا قرأ على نافع بالمدينة المنورة ومات فيها سنة (٢٢٠هـ).

الثاني: عثمان بن سعيد المصري ( ورش ) لقب به، مات فيها سنة (١٩٧هـ).

٢- قارئ مكة المكرمة عبد الله بن كثير المكي ولد بمكة سنة (٤٥هـ) ومات فيها سنة (١٢٠هـ) وله راويان:

الأول: أحمد البزي المولود سنة (١٧٠هـ) وتوفي بمكة سنة (٢٥٠هـ).

الثاني: هو محمد بن عبد الرحمن ويلقب بـ قنبل توفي بمكة سنة (٢٩١هـ).

٣- قارئ البصرة أبو عمرو بن العلاء المازني نشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة (١٥٤هـ) وله راويان:

الأول: أبو عمرو الدوري توفي سنة (٢٤٦هـ).

الثاني: السوسي أبو شعيب توفي سنة (٢٦١هـ).

٤- قارئ الشام هو عبد الله بن عامر الشامي قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو من التابعين ولد سنة (٨هـ) وتوفي سنة (١١٨هـ) وله راويان:

الأول: هشام بن عمار بن نصير توفي سنة (٢٤٥هـ).

الثاني: ابن ذكوان واسمه عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ولد سنة (١٧٣هـ) وتوفي سنة (٢٤٢هـ).

٥- قارئ الكوفة عاصم الكوفي وهو من التابعين توفي بالكوفة سنة(١٢٧هـ) وله راويان وهما:

الأول: شعبة بن عياش بن سالم توفي بالكوفة سنة (١٩٣هـ).

الثاني: حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي توفي بالكوفة سنة (١٨٠هـ).

---

* الخط تحت الاسم أو اللقب يشير إلى اسم الشهرة بين القراء.

٦-حمزة بن حبيب بن عمار الزيات الكوفي توفي سنة (١٨٨هـ) وله راويان:

الأول: خلف بن هشام البزار توفي سنة (٢٢٩هـ).

الثاني: خلاد بن خالد توفي بالكوفة سنة (٢٢٠هـ).

٧-علي بن حمزة الكسائي الكوفي توفي سنة (١٨٩هـ) وله راويان:

الأول: الليث بن خالد أبو الحارث توفي سنة (٢٤٠هـ) ببغداد.

الثاني: أبو عمرو حفص بن عمرو الدوري المتقدم ذكره راوياً عن أبي عمرو البصري توفي سنة (٢٤٦هـ).

**وهؤلاء القراء السبعة قراءاتهم متواترة بالاتفاق**، ونحن اليوم في البلاد الأسيوية والشرق الأوسط، بل في كل العالم ما عدا البلاد الأفريقية وبلاد المغرب، نقرأ القرآن الكريم برواية حفص عن شيخه عاصم الكوفي المتقدم ذكره، وشيخه أخذ القرآن الكريم عن ابن حبيب السلمي وزر بن حبيش عن عثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين.

# خاتمة الكتاب

وفي هذا القدر كفاية ... تم بحمد الله الكريم كتاب ملخص عمدة البيان في تجويد القرآن.

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين وأسأل الله أن يجعله عملاً صالحاً وخالصاً ومؤلفاً مباركاً ينتفع به أهل القرآن العظيم.

وناديت اللهم يا خير سامع  أعذني من التسميع قولاً ومفعلاً

وكان الفراغ من تأليفه

يوم الاثنين ٢٣من شوال سنة١٤٠٤هـ .

# الفهـــرس


| | |
|---|---|
| كلمة الوزارة | ١ |
| المؤلف في سطور | ٣ |
| إهـداء | ٥ |
| مقدمة المؤلف | ٧ |
| تمهيد | ٩ |
| أركان التجويد | ١١ |
| اللحن الجليّ والخفيّ | ١٢ |
| أحكام الاستعاذة والبسملة | ١٤ |
| باب مخارج الحروف | ١٧ |
| باب صفات الحروف | ٢٥ |
| أحكام النون الساكنة والتنوين | ٣٥ |
| حكم النون والميم المشددتين | ٤٢ |
| أحكام الميم الساكنة | ٤٢ |
| حكم لام (ال) ولام الفعل ولام الحرف | ٤٥ |
| باب الإدغام: المتماثلين، المتجانسين، المتقاربين | ٤٩ |
| باب التفخيم والترقيق | ٥٣ |
| باب المد والقصر | ٥٩ |
| باب الهمزة | ٦٧ |
| باب التقاء الهمزتين | ٧٣ |
| باب هاء الكناية | ٧٧ |
| باب الوقف | ٨١ |
| باب التقاء الساكنين | ٨٩ |
| باب المقطوع والموصول | ٩٣ |
| باب هاء التأنيث | ١٠٧ |
| باب ما ينبغي مراعاته عند قراءة القرآن الكريم | ١١٣ |
| أسماء القراء السبعة ورواتهم | ١١٩ |
| خاتمة الكتاب | ١٢١ |
| الفهرس | ١٢٣ |

17812855, 17812864
17812845
quran@moia.gov.bh
moia.gov.bh
qurancenter
560, Kingdom of Bahrain